

علاج مشكلة التأناة عند

الأطفال ...

دليل الأمهات والآباء ...

من إصدارات

الجمعية الأمريكية للتأناة

# الطبعة الرابعة



ترجمة : جميل شريف أحمد البابلي

دكتورة التربية الخاصة

ماجستير علاج النطق واللغة

عضو الجمعية الأمريكية للتأثأة

المراجعة اللغوية : إيمان فتوح

## المقدمة : إلى الوالدين

ألف هذا الكتاب لأولياء الأمور المهتمين بكلام أطفالهم الصغار .. فإذا كان لديك طفل يتكلم عادة بطلاقة , ولكن يظهر في كلامه بعض الأحيان إعادة لبعض الأصوات , أو الكلمات , أو المقاطع .. فربما تشعر بالخوف من هذه الأعراض , و قد يتوارد إلى ذهنك أن ابنك قد بدأ يعاني من مشكلة التأتأة . إن أهم أهداف هذا الكتاب هو مساعدة الوالدين على التمييز بين عدم الطلاقة الطبيعية من جهة .. و التأتأة من جهة ثانية ...

وبالتالي يمكنك أن تبدأ العمل على مساعدة ابنك بفهم أعمق لمشكلته .

إن هذا الكتاب يمثل جملة من نتاج أفكار خبراء وأخصائيين في مجال الوقاية و العلاج عند الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة .

إن مشاكل الكلام من الإعاقات التي تولد إحباطاً وعصبية خاصة إذا أسيء فهمها , ولذلك يأتي هذا الكتاب ليعمق فهمك و ليزيد من مساهمتك بفاعلية على مساعدة ابنك ونموه بشكل طبيعي و صحي ...

قائمة المحتويات : الموضوع : للوالدين

هل ابني يتأتى حقيقة ؟

لماذا يعاني ابني من التأناة ؟

الأعراض الخطيرة ؟

بعض المعلومات الإضافية عن التأناة .

كيف يمكنك أن تساعد ؟

● استمع بكل أذان صاغية .

● التواصل غير اللغوي .

● معاشته يوماً بيوم .

مساعدة الطفل الذي يتأتى

ضغط الوقت : هناك بعض الأشياء يمكنك أن تساعد بها .

● تقبل عدم الطلاقة

● خفف من قلقك

● قلل من خوفه ومن إحباطه عند الكلام .

### هل يعاني ابني من مشكلة التأتأة ؟

يبدأ الطفل بالكلام مع أول صرخة له أثناء الولادة , و يتسارع تطور لغته بشكل ملحوظ خلال السنتين الأولى والثانية من عمره خاصة عندما يبدأ بتكوين كلمات ذات دلالة معنوية . و ما بين سن الثانية والسادسة تبدأ ظهور مشاكل في طلاقة وسهولة تدفق سيل كلامه خاصة عندما يبدأ باستخدام وتكوين الجمل , علما أن كل الأطفال يكررون في كلامهم بعض الكلمات والتراكيب و غالبا ما يبدو التردد في كلامهم واضحا , ولكن البعض تبدو عليه المشكلة أكثر من البعض الآخر ولفترة قد تطول أحيانا . فإذا كان ابنك واحداً من هؤلاء الأطفال ... فان جملة من الأسئلة تطفو على سطح أفكارك من مثل : هل يعاني ابني حقيقة من مشكلة التأتأة ؟ هل ستزداد هذه المشكلة وتتعد أم ستذهب أدرج الرياح مع الوقت ؟ كيف يمكن أن أساعد ابني على التخلص من هذه المشكلة ؟ هذه الأسئلة وغيرها ..

هدفنا أن نجيب عليها في هذا الكتاب .

### هل ابني يتأتى حقيقة ؟

تعرف التأتأة بـ : أنها انقطاع في تدفق سيل الكلام , لكن مهلا.. جميعنا في

بعض الأحيان نعيد بعض المقاطع والكلمات ، ولا يوجد إنسان يستطيع أن يتكلم بشكل سليم وطلق 100% , فنحن جميعا عندما نتكلم يشوب كلامنا غير قليل من التردد , وإدخال بعض الأصوات والكلمات ونعكس ونمزج الأصوات , ونؤخر أو نقدم أجزاء الجملة أو نحاول نطق كلمتين بنفس الوقت مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الاضطراب وبالتالي إلى أن نتلعثم في كلامنا . هذا الأمر يحدث لنا ونحن كبار فما بالك بهذا الطفل الصغير الذي ما زال يجاهد ويصارع لكي يزيد من سيطرته وتحكمه في نطق الأصوات , والكلمات وترتيبها في جمل تحت ضغط اجتماعي ..

أن مستوى الطلاقة والسهولة في الكلام يعتمد وبشكل كبير على المشاعر الداخلية التي تتفاعل في صدره والظروف الخارجية التي تحيط به , هذه المتغيرات والعوامل تلعب دوراً كبيراً وأساسياً في التأثير على طلاقة الطفل الصغير ..

إن الطفل الصغير الذي يمر في مرحلة عدم الطلاقة الطبيعية يظهر في كلامه نفس أعراض التأناة , إضافة إلى أن هذه الأعراض تتفاوت فيما بينها في شدتها وخفتها وترددها وقتها والبيئة الخارجية والظروف المحيطة به بالإضافة إلى الضغط النفسي الداخلي ومشاعره و موقفه من هذه المشكلة ... و لهذا إذا كانت مشكلة كلام ابنك تستحوذ على جانب كبير من تفكيرك فمن الأفضل لك أن تترك لأخصائي النطق واللغة أن يتخذ القرار في ذلك .. فإذا قرر أن ابنك يمر في مرحلة عدم الطلاقة

الطبيعية فانه من الأفضل أن لا تتخذ أي رد فعل , و من المناسب انخراط ابنك في أي برنامج علاجي , مع ملاحظة أنه من المهم أن على ولي الأمر أن يقلل من انزعاجه وقلقه على مشكلة ابنه ... أما إذا كان ابنك يعاني من مشكلة تأتأة حقيقية فإن التوصيات والاقتراحات الواردة في هذا الكتاب ستكون ذات فائدة كبيرة لك في كيفية التعامل مع ابنك , بالإضافة إلى التوصيات التي يشير إليها أخصائي النطق ...

كيف يقرر أخصائي النطق واللغة إذا ما كان ابنك قد بدأ يعاني من مشكلة تأتأة

حقيقية؟؟

بداية , لا بد من الذكر أن ثمة جملة من الأعراض التي تظهر في كلام الطفل والتي تشير إلى أن عدم الطلاقة في كلامه دليل على تطور طبيعي في لغته .. قد لا يظهر ابنك أياً من الأعراض أثناء عملية التقييم التي يقوم بها أخصائي النطق واللغة لسبب أو لآخر ... إن معاشتك لمشكلة ابنك بشكل يومي تمكنك من المساهمة في حل مشكلة ابنك بشكل فعال حيث إنك تستطيع أن توضح الأعراض التي قد لا تظهر في كلام ابنك أثناء جلسة التقييم الأولى مع أخصائي النطق كما أن معاشتك اليومية لمشكلة ابنك تمكنك من معرفة متى تكثر هذه المشكلة في كلام ابنك ... كما أن

التواصل اليومي مع ابنك يمكنك من الحكم إلى أي مدى هذه المشكلة تثبت أو تتغير  
... فضلاً عن أن فهمك لهذه الأعراض يسهم بشكل كبير في اتخاذ قرارك  
بخصوص أهمية زيارة أخصائي النطق .

### الأعراض الخطيرة

إن مشكلة التأتأة أكثر من مجرد انقطاع في سيل الكلام والتي تعرف باسم عدم  
الطلاقة , إن هذه المشكلة تتشكل من مجموعة ردود الفعل السلبية التي يكتسبها  
الطفل من جراء ممارسة مهارة الكلام , ويجب على ولي الأمر أن يبتعد عن القلق  
تجاه هذه المشكلة خوفاً من أن يتسرب القلق إلى نفس ابنه ... ولا تنس أن عدم  
الطلاقة هذه طبيعية في تطور الطفل وهي تأتي وتذهب وعند مقارنة هذه المشكلة  
بكلامه ككل نلاحظ أنه طبيعي وطيبي في معظم الأحيان نلاحظ أن هذه المشكلة ما  
هي إلا سحابة صيف لا تلبث أن تزول وتختفي .



## 1- الإعادة المتكررة :

إن جميع الأطفال بشكل عام يعيدون بعض الكلمات والمقاطع , وإنه من غير الطبيعي أن نجد طفلاً لا يعيد بعض الكلمات خلال فترة تطور اللغة في سن الرابعة ... أذكر أن أحد الأطفال كان يعيد الكلمة عدة مرات فيقول : ( أنا ... أنا ... أنا ... أنا ... أنا ) لدرجة أنه نسي ما سيقول ولحسن الحظ أنه بدأ يضحك مع والديه على ذلك .

وغالبا ما تكون الإعادة لمقطع في بداية الكلمة أو إعادة للكلمة نفسها أكثر من مرة . وهنا علينا ملاحظة أن ابنك إذا بدأ يعيد المقطع الأول بشكل ملحوظ في كلامه وفي أكثر من موقف فإن هذه الأعراض ربما تكون دليلاً على أن ابنك قد يعاني أكثر من المشاكل العادية في كلامه وهي أشبه بالمشاكل التي يواجهها الطفل الذي بدأ يتعلم المشي والركض فهي مرحلة يتخللها الكثير من التعثر والوقوع والفشل والمحاولة , وعلى العموم فإن أخصائي النطق واللغة أول ما يبدأ تقييمه بالسؤال عن هذه الأعراض ليقرر فيما إذا كان ابنك حقيقة يعاني من مشكلة تأتأة حقيقية أم يمر في مرحلة عدم طلاقة طبيعية .

## 2- إدخال صوت إضافي خلال المقاطع التي يعيدها :

ويقصد بالصوت الإضافي أن يلفظ الطفل صوت ( أوه ) بين المقاطع التي يعيدها فمثلاً قد يقول : كوه ..كوه .. كوه ... كوه ... وهنا يلاحظ إدخال صوت الهاء .. ولا يعيننا إذا كان الطفل يعيد المقطع منفرداً دون إدخال أي صوت إضافي كأن يقول : كو .. كو ... كو .. كرة وبشكل عام يميل الطفل الذي يظهر في كلامه أنه يعيد المقاطع بشكل كبير وأكثر من الحد الطبيعي يميل إلى إدخال أصوات إضافية و هذه الأصوات تعيق إلى حد بعيد مستوى طلاقته وتحد من سيل وتدفق كلامه ... وخاصة في المقطع الأول من الكلمة كأن يقول :

قه .. قه .. قه .. قلم بدلا من : ق .. ق .. ق .. قلم ...

## 3 - الإطالة للصوت في بداية الكلمة :

في بعض المرات قد يطيل الطفل الصوت الأول في الكلمة بدلا من إعادته كان يقول : سسسسيارة بدلا من تكرار الصوت : سه .. سه .. سه .. سيارة

إن هذه الأعراض الثلاثة الأولى : إعادة الصوت الأول في الكلمة , وإعادة الصوت الأول مع إدخال صوت إضافي , وإطالة الصوت الأول في الكلمة قد توجد في كلام كل طفل تقريباً و لكن إذا بدأت تظهر بشكل أكثر وملفت للنظر وفي أكثر من موقف

كلامي وبحيث تؤثر على قابلية الطفل على التواصل الاجتماعي ... فإنه في هذه الحالة يجب على ولي الأمر أن يأخذ الأمور بشكل جدي أكثر ...

#### 4- رجفة أو اهتزاز في أعضاء النطق :

في بعض المرات ربما نلاحظ ارتجاف واهتزاز في العضلات الصغيرة حول الفم وفي منطقة الفك خاصة عندما تعلق الكلمات في حنجرته ... إن درجة الاهتزاز قد تتراوح ما بين المتوسط والشديد كما إنها تترافق بصعوبات في إخراج الكلمات خصوصاً عندما تثبت أعضاء نطقه في وضعية واحدة ويفقد القدرة على إخراج الأصوات من فمه . سيقوم أخصائي النطق بالسؤال عن هذه النقطة فيما إذا كانت هذه الاهتزازات تتكرر بشكل كبير في كلامه , وأيضا إذا كانت مدة الرجفة قد تزيد أو تقل عند بداية المشكلة .

#### 5- ارتفاع حدة و طبقة الصوت :

ويبدو هذا العرض جلياً عندما يحاول الطفل إخراج الكلمات من فمه فترتفع حدة صوته وطبقتها عند نطق الصوت الذي يطيله فترتفع طبقة صوته بشكل مفاجئ إلى مستويات عليا , وهذا العرض في كلامه دليل على أن الطفل يحتاج إلى مساعدة .

## 6- الشد العصبي والإعياء أو الإجهاد :

ويقصد بهذا العرض أن يبذل الطفل قصارى جهوده لإخراج الكلام من فمه . ويلاحظ الشد العضلي في منطقة الشفاه و اللسان والحنجرة والصدر خاصة عند محاولة إنتاج نطق كلمات معينة و أحياناً أخرى يمكن أن يبذل شد عضلي قليل في بعض الكلمات المعينة , ومما هو جدير ذكره أن درجة الشد العضلي هذه تتفاوت ما بين واضحة وغير مشاهدة أحياناً أخرى , فمن الممكن ملاحظتها بسهولة أو عدم ملاحظتها على الإطلاق في بعض المواقف الكلامية ومن الممكن أن يختفي هذا العرض كلياً ولفترة طويلة . وعلى أي حال إن معاناة الطفل العصبية والشد العضلي الواضح عند محاولته إخراج الكلام تزيد من احتمالية تطور مشكلته بشكل أكثر تعقيداً.

## 7 - لحظة خوف عند الطفل :

ويقصد هنا أن يلاحظ ولي الأمر لحظة خوف ولفترة قصيرة على وجه الطفل عندما يقترب من نطق الكلمة التي يخشاها وهنا نلاحظ أن الطفل قد بدأ يكتسب خبرات سلبية جديدة بحيث تكون ردة فعله عاطفية ( الخوف ) من الكلمة التي يتوقع نطقها ... و ربما يبدأ الطفل بالبكاء لأنه غير قادر على نطق هذه الكلمة والأمر الذي

لا نريد أن يصل إليه الطفل هو أن يتطور لديه شعور بالخوف من الكلام ككل , وهنا يفضل أن يسارع ولي الأمر إلى المبادرة في مساعدة ابنه أثناء هذه الفترة العابرة تجنّباً له أن يطور خبرة سلبية تتمثل بالخوف من الحديث بشكل عام وهنا تتعدّد المشكلة بحيث يضاف بعد نفسي إلى المشكلة بالإضافة إلى البعد النطقي .

## 8- تجنب الكلام :

إن الخوف والشد العصبي الذي يعانيه الطفل عندما يتعثّر في الكلام يتطور فيما بعد إلى أنواع متعددة من التهرب و تجنب الكلام وهنا غالباً ما يلجأ الطفل إلى تأجيل الكلمة التي يريد نطقها حتى يتأكد أنه سينطقها بسهولة وطلاقة , الأمر الذي يضطره إلى استخدام التوقف في كلامه وبشكل متكرر وغير طبيعي وملفت للنظر ومن الأساليب التي قد يستخدمها الطفل هي أن يرفض الطفل الكلام أو يميل إلى استبدال كلمة بأخرى , أو قد يلجأ إلى إدخال بعض الأصوات التي لا معنى لها رغبة منه في كسب بعض الوقت حتى يصبح قادراً على نطق الكلمة . ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يستمر الطفل في استخدام الوقف وبشكل أطول في كلامه حتى يختار الكلمة ويشكل الجملة المراد لفظها مما يلفت النظر ويبدو وكأن الأمر مبالغ فيه , حتى أن الأمر قد يسوء لدرجة أنه يتوقف عن الكلام الواضح لديه والذي يعرفه وهذه نتيجة طبيعية لمشكلته التي يتزايد وعيه بها يوماً بعد يوم وتشغل حيزاً كبيراً من تفكيره .

إن الأعراض الخمسة الأخيرة صحيح أنها نوقشت بشكل منفصل إلا أنها تظهر مع بعضها البعض مجتمعة لأن الخوف وتجنب الكلام غالباً ما يصاحبه رعشة وشد عضلي سببهما العصبية الزائدة ..

### أعراض الاضطراب وأعراض ردة الفعل ....

إن هذه الأعراض الثمانية الأنفة الذكر تختلف من حيث إعاقته لطلاقة الكلام إلى

نوعين :

#### 1- إعاقة إخراج الكلام :

الإعادة المتكررة و إدخال أصوات خلال الكلام و إطالة الأصوات جميع هذه الأعراض تعيق عملية إخراج الكلام ... تظهر هذه الأعراض في كلام الكثير من الأطفال ولكن دون أن تؤثر في قدراتهم على التواصل ومن الممكن ملاحظتها في كلامهم بشكل واضح خاصة عندما تتكرر في عدة مواقف ... وهنا علينا أن ندرك أن الطفل يحمل أعراض بداية التأتأة ...

## 2- أعراض ناتجة عن ردة الفعل :

نلاحظ هنا أن الأعراض الخمسة الأخيرة , الارتجاف لحظة التأتأة , وارتفاع طبقة وحدة الصوت والشد العصبي ولحظة الخوف وتجنب الكلام ... تظهر كردة فعل على إعاقة إخراج الأصوات في كلامه وتعيق مستوى طلاقته وبالتالي قدرته على التواصل , وهي مؤشر على أن ابنك قد بدأ يفعل شيئاً ما تجاه هذه المشكلة وربما لا يدرك أن بعض ردود الفعل هذه تظهر كردة فعل سريعة وعفوية ... قد ينجح في البداية في التغلب على مشكلته لكن ليس في جميع الأوقات ... فعلى سبيل المثال الشد العضلي و تجنب الكلام قد يبدو للطفل بداية على أنه مساعد له لكي لا يقع في مشاكل التأتأة إلا أنه لا يلبث أن يصبح عبئاً عليه لأنه يضيف عنصراً مشتتاً لكلامه ويزيد من خوفه من الكلمات التي يخشاها ... وبالتالي يقلل من قدرته على التواصل .

إن وجود هذه الأعراض دليل على أن الطفل قد بدأ يطور مشكلة تأتأة حقيقية . وبالتالي لا بد من اتخاذ إجراء ما وهنا أصبحت زيارة أخصائي النطق واللغة أمراً لا بد منه وبدون تردد حتى يتمكن الأخصائي من القيام بعملية التقييم و يفضل أن يعرض الطفل على أخصائي نطق ذي خبرة بمشاكل التأتأة وهنا يقوم أخصائي النطق بتصميم برنامج علاج لطفلك وأما أن يقرر أن تتم مراقبة الطفل لفترة أطول ..

إذا رغبت في مراقبة كلام ابنك عن قرب ولفترة أطول فيجب عليك كولي أمر أن تضع في عقلك الأمور التالية : إن تطور كلام الطفل هو جزء من تطور نموه ككل ولكن لا يكون تطور كلامه بشكل متساوٍ ولذلك من المحتمل أن تلاحظ بعض السهولة والصعوبة في تطور كلامه , وهناك فترات يكون الطفل فيها طليقاً و مرات أخرى غير ذلك ولذلك حاول أن تركز على الفترات التي يكون فيها أكثر طلاقة حتى لا يزيد وعيه بمشكلاته . ولا تحاول أن تراقبه في كل مرة يفتح بها فمه و حاول أن تستمع إلى ما يقول وليس إلى كيف يقول وأثناء الاستماع حاول أن تحكم على كمية الصعوبة في كلامه وفيما إذا كان الكلام يسير إلى الأحسن أو إلى الأسوأ بشكل عام ,وعندما يطلب منك أخصائي النطق مراقبة سلوكيات معينة في كلام ابنك عليك ألا تخلط بين ما تقوم به ودورك كولي أمر وربما يكون هذا بالبداية صعباً لكن يمكن تعلمه .



## لماذا يعاني الطفل الصغير من مشكلة التأتأة !!!

إنه لسؤال محبط بالفعل فبالرغم من الأبحاث الكثيرة التي بذلت للإجابة عن هذا السؤال و بالرغم من الكثير من الأشياء التي نعرفها عن التأتأة إلا أننا لا نستطيع أن نعطي جواباً قاطعاً و نهائياً بهذا الخصوص ؛ ولذلك من الأفضل أن يبدأ جوابنا على مثل هذا السؤال بقولنا : (إننا بالضبط لا نعرف , ولكن ... ) ويبدو أن كل طفل يختلف عن الطفل الآخر من حيث سبب التأتأة ولهذا التأتأة في بعض المرات تستمر حتى عندما تتوقف الأسباب الأولية التي سببتها ...

الأدلة تظهر أن بعض الأطفال لديهم مشكلة أساسية في التناسق العقلي العضلي والتوافق الزمني المطلوب في العضلات الدقيقة لإنتاج الكلام الطليق عند الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره , إن افتقار الطفل إلى هذا التوافق العضلي ربما يسبب عدم الطلاقة في كلامه تماماً كما أن الافتقار إلى التوافق العضلي في العضلات الكبيرة يؤدي إلى تعثر الطفل أثناء فترة تعلمه المشي في سن الطفولة , وهنا ربما تستمر التأتأة عندما يحاول الطفل أن يتعلم كيفية السيطرة على عضلات نطقه ومن الممكن أن تختفي هذه المشكلة عند بعض الأطفال وهذا يدفعنا إلى الاعتقاد أن هناك عوامل أخرى علينا أن نضعها في الحسبان والتي قد تؤدي إلى تطور و استمرار التأتأة ..

## العوامل البيئية والضغط الانفعالية :

معظمنا يتأثر بالضغوطات الانفعالية التي تمارس عليه سواء منها الفردية من قبل أشخاص لوحدهم أو تلك الأنماط المتكررة والمستمرة من قبل أكثر من شخص وهذه الضغوطات تؤثر على الكثير منا ومثل هذه الضغوطات تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى طلاقنا وكذلك الطفل الصغير من السهل أن يتأثر ويثار لأنه لا يزال يتعلم كيفية التحكم بمشاعره وانفعالاته وحقيقة هو لا يعاني من هذه المشاكل فحسب بل إنه يعاني من أمور أخرى تهدده ولذلك يظهر الاضطراب في كلامه كعلامة على الاضطراب في داخله وانعكاس للقلق الداخلي في نفسه ويتطور هذا القلق على شكل خوف من الكلام في بعض المواقف لا يلبث أن يعممه إلى مواقف أخرى ظناً منه أن الصعوبة التي يمر بها في موقف معين هي نفسها التي سيتعرض لها في موقف آخر ولكن لا يمكن أن يمر جميع الأطفال بنفس هذه الخبرة السلبية التي تؤدي إلى التأتأة. حتى الأطفال الذين يمرون بمرحلة التأتأة الطبيعية يمكن أن يتشكل لديهم مصدر للصعوبات ولسوء الحظ إن الأشخاص المحيطين بهم ربما تظهر ردود فعلهم لهذه الصعوبات بنفس الطريقة التي يشعر بها الطفل وبالتالي يتدخلون ليجبروه على التخلص من هذه الصعوبات وكلما بذل الطفل جهداً ليتخلص من مشكلته كلما زاد وضعه سوءاً وكذلك كلما كانت ردة فعل الناس حوله غير مرضية له أو سلبية . و

هكذا يزداد الطين بلة , ولا يلبث أن يجاري بطريقته بالكلام تلك التي يشعر بها ومن ثم يفقد السيطرة عليهما معا ... كلامه وعدم طلاقته من جهة ومشاعره وخوفه من جهة أخرى ..

وربما تتساءل كولي أمر هنا فيما إذا كان طفلك يتأتى بسبب الشعور القوي من مواقف الخوف التي كان قد تعرض لها ... حقيقة ربما يكون هذا السبب عند بداية تعثر الكلام في التأتأة الطبيعية ... وعادة يكون لها تأثير مؤقت ويسبب التأتأة عند القلة من الناس ..

### المحاكاة أو التقليد

هل من الممكن أن تكتسب التأتأة عن طريق المحاكاة أو التقليد ؟ لم نسمع أن غراباً أو ببغاء - وهما من أشهر المقلدين - أن أحدهما بدأ يتأتى من خلال معاشته أو تقليده لشخص يعاني من مشكلة التأتأة ليس هذا فحسب بل إننا لم نشاهد أحداً من أخصائيي النطق واللغة طلقاء الكلام والذين يتعاملون مع المئات من الحالات التي تعاني من مشاكل التأتأة , أقول لم أشاهد أحدا منهم أصابته العدوى من جراء معاشته , بل إن أكثر

الحالات التي تعاني من مشكلة التأتأة قد ظهرت عندهم هذه المشكلة بدون حتى أن يشاهدوا شخصاً واحداً يتأتى ... وهنا تصبح بدعة المحاكاة والتقليد أمراً مفروغاً منه

ولا يختلف عليها عاقلان ... ولكن ما يجعل هذه البدعة صعبة التغيير في عقول الناس أن أكثر الناس يعتقدون أن الأطفال الصغار عبارة عن آلة تقليد لأن أكثر تعلمهم يتم عن طريق التقليد والمحاكاة لعادات الناس الأكبر منهم سناً , وربما يكون هذا المفهوم صحيحاً نسبياً في سلوكات معينة إلا أنه لا يمكن أن ينطبق هذا الكلام على التأتأة... خصوصاً عندما يبدأ الطفل بالتأتأة ووالداه طليقان لا يعانيان أياً من أعراض هذا الاضطراب ... ولا يمكن اعتبار التأتأة بأي حال من الأحوال مثل أي مرض سارٍ ( شائع ) آخر ينتقل بالعدوى مثل الزكام الذي ينتشر من شخص لآخر ..

ومع ذلك تعتبر المحاكاة واحدة من أكبر الاحتمالات التي تستند إلى فهمنا الحديث للكلام وما يتعلق به , تعتبر المحاكاة وإلى حد بعيد أبسط تفسير لأعقد المشاكل ..

### عامل الوراثة

يبدو أن التأتأة تنتقل في بعض العائلات .. ولكن هل هذا يعني أن التأتأة تورث ؟ لا أحد يعرف بالتأكيد . بعض العلماء اكتشفوا أن هناك بعض الجينات المسؤولة عن اضطرابات الكلام واللغة والتي تؤثر في النهاية وتؤدي إلى التأتأة وعلى العموم إذا كانت الوراثة عاملاً قد يؤدي إلى التأتأة إلا أن دورها في نقل

الصفات الوراثية يبدو معقدًا وغير قابل للتوقع كما هو الحال في نقل صفات لون العينين والشعر , إضافة إلى أن الكثير ممن يعانون من مشكلة ما ... يبدو أن عامل الوراثة يلعب دوراً ضئيلاً في نقل هذه المشكلة ..

ولعلك تلاحظ عزيزي ولي الأمر أننا لا نستطيع أن نعرف سبب التأتأة ولكن نستطيع أن نتعرف على مجموعة من العوامل تؤدي إلى تطور هذه المشكلة بشكل أعمق . بعض هذه العوامل تثير اهتمام الطفل نفسه والبعض الآخر يتعلق بسلوك ولي الأمر وموقفه من هذه المشكلة ..

### كيف يُقارن الطفل الذي يُتأتى بقرينه الذي لا يُتأتى ؟

إذا استنتجنا مشكلة التأتأة عند هذا الطفل فإننا نجد أن هذا الطفل عادي وطبيعي في كل جوانب نموه فمثلاً :

ذكاءه طبيعي وضمن المعدل كما هو عند باقي الأطفال بعضهم ممل والبعض الآخر أعمى وذكي والبعض الثالث ما بين بين , وما زال الباحثون يبذلون أقصى جهدهم للوصول إلى بعض النتائج فيما يتعلق بالفروق ما بين العاديين وغيرهم من الفئة التي تعاني من مشكلة التأتأة وخاصة في مجال الفروق النفسية والبدنية والصحية ..

وحقيقة أن بعض الفروق الطفيفة وغير الملاحظة تم التوصل إليها وبعض هذه النتائج متناقضة مع بعضها البعض ولا يبدو أنها ثابتة عند جميع هؤلاء الذين يعانون من هذه المشكلة...بينما عند الأشخاص كبار السن والذين يعانون من مشكلة التأتأة نلاحظ بعض الفروق النفسية بين العاديين وغير الطليقين وهذه الفروق تبدو جلية كنتيجة لهذه المشكلة وليست سبباً لها... في الوقت الذي نجد فيه الطفل الصغير - على الأقل - قادراً أن يتكيف مع الأطفال الذين من سنه ممن لا يعانون من هذه المشكلة مع احتمال وجود بعض الاضطرابات الانفعالية أو العاطفية التي من الممكن أن سببها طريقته في الكلام , وقد لا تكون بسبب هذه المشكلة .

## معلومات إضافية حول التأتأة

### - ما هي نسبة انتشار مشكلة التأتأة في كل نسمة ؟

تنتشر مشكلة التأتأة في كل مجتمع بنسبة 1% ولكن النسبة الغالبة من الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة تكون مشكلة مؤقتة لا تلبث أن تزول وقد يبدو للوهلة الأولى أن هذه النسبة قليلة ولكن على سبيل المثال لا الحصر يوجد في أمريكا لوحدها ما يقارب ثلاثة ملايين إنسان يعانون من مشكلة التأتأة .

### - البنات مقابل الأولاد

من الحقائق الأخرى المثيرة للاهتمام حول هذه المشكلة أن نسبة الأولاد للبنات تتراوح ما بين ثلاثة إلى أربعة أولاد مقابل كل بنت , أي إن انتشار هذه المشكلة بين الأولاد أكثر منها عند البنات بثلاثة أو أربعة أضعاف ... بداية لا بد من القول إننا لا نعرف السبب الرئيسي وراء ارتفاع هذه النسبة بين الأولاد وهذا الفرق بينهما ... وبالرغم من وجود بعض الفروق الفردية بين الأطفال لكن الأولاد دون البنات يظهرون اهتماما أكثر بالمشاكل الإنسانية المحيطة بهم .. هل هذا عدل بينهما ؟ بالطبع لا , لكنها حقيقة الحياة , فلماذا هذا الاختلاف ؟

أولاً : يبدو أنه أثناء فترة الطفولة وتطورها يكون هناك فروق فطرية بين الأولاد والبنات في قدراتهم النطقية واللغوية

ثانياً : خلال فترة الطفولة نفسها يبدو أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالأطفال تكون لديها ردود فعل بشكل أكبر ومختلف تجاه الأولاد منه عند البنات ولذلك يزداد عدد الأولاد عن البنات بسبب فروق فطرية داخلية عند الأولاد في قدراتهم اللغوية والنطقية كما أن للفروق بين الأولاد في ردة فعلهم للبيئة المحيطة بهم قدرات وسلوكيات الأولاد أنفسهم .

وحقيقة إن هذه الفروق لا تشكل إلا فرقا ضئيلاً لك ولطفلك ومن المهم أن تتذكر كولي أمر أنه إذا كان لديك طفل يعاني من مشكلة تأتأة فإن هذا لا يعني أن عليه أن يستمر بالمعاناة إلى بقية عمره ..

### طريقة علاج التأتأة

إن تعرض الطفل للضغوط والقلق يثير لدى الطفل مشكلة التأتأة ولهذا السبب يفضل أن يتم تخفيف الضغط عن الطفل قدر المستطاع ولكن وجه الصعوبة يكمن في تحديد ومعرفة مصادر القلق والضغط النفسي التي يتعرض لها الطفل ؛ لأنه من خلال معرفتنا أنه بمجرد ارتفاع هذا الضغط يعود الطفل إلى سابق طلاقته الطبيعية وكأنه تحت تأثير سحر ، وربما إن هذا النوع من المعاناة يرجع إلى حقيقة أن الكثير من



الأطفال يكون شفاؤهم بدون خضوعهم لأي برنامج تدريبي أو بمجرد أن تتجاهل المشكلة نفسها حتى استمرار النقد غير المبرر له . علما أنه كل شخص يتأتى هناك ثلاثة إلى أربعة أشخاص مقابله من الأشخاص الآخرين قد عانوا من مشكلة التأتأة في فترة معينة أثناء تطور نموهم كما أن الأسباب التي عملت على علاج هؤلاء الأشخاص تتفاوت بشكل ملحوظ وربما تكون غير مساعدة لنا . هل هذا يعني أن الأهل يساعدون في تفاقم مشكلة التأتأة ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تعتمد على تفسيرنا للتأتأة وسببها , فإذا كان تفسيرنا للتأتأة وسببها يرجع إلى تطور الجهاز العصبي والعضلي , في هذه الحالة يمكن أن تتفاقم المشكلة وتكبر .

لكن إذا استمرت المشكلة لأكثر من ثلاثة إلى ستة اشهر في هذه الحالة يحتاج الطفل إلى تدخل أخصائي النطق واللغة .

### إن التأتأة تتأرجح مثل "بندول" الساعة

من المعروف أن التأتأة تختلف في شدتها وتكرارها من وقت لآخر وحسب الظروف , ففي بعض المرات يستطيع الطفل الكلام دون أية صعوبة أو مشاكل , خاصة عندما يتكلم إلى نفسه أو إلى قطته أو كلبه أو عندما يغني وفي بعض المرات تختفي التأتأة كلياً ولمدة طويلة وكان شيئاً لم يكن ومن ثم تعود قوية وشديدة بشكل مؤثر وهذا عادة يحصل عندما يكون الطفل تحت تأثير ضغط وقلق نفسي , لكن

الصعوبة تكمن في تحديد مصادر القلق وأسبابه .

### بعض النصائح الجيدة لا تفيد

قد يعتقد البعض أن إسداء النصح للشخص الذي يتأتى قد يساعد في حل مشكلته من مثل بعض الطرق التقليدية القديمة التي قد يظن الكثير من الناس أنها تساعد الطفل فعلى سبيل المثال عندما نقول له : "على مهلك أو خذ نفساً عميقاً أو استرخ .." كل ردود الفعل هذه أمثلة على نصائح فاسدة أو أن تقول له : أعد ما قلته مرة ثانية ... وهنا ربما يعيد الجملة بطلاقة لكن هذا لا يحل المشكلة الرئيسية ليس هذا فحسب بل إن هناك بعض ردود الفعل الجارحة والمؤذية للطفل ,كأن تلقي كلامك بشكل أمر على الطفل : "أوقف ذلك " . مصحوبة بصوت أجش ونظرة مؤلمة تشعر الطفل بالذنب ... وحقيقة أن الناس ينطلقون في نصائحهم هذه من مفهوم خاطئ حول طبيعة التأتأة : وهي أن التأتأة ببساطة عادة سيئة يستطيع الطفل أن يوقفها إذا أراد ذلك ولا يرجع إليها أبدا , أو ربما يقوم بهذا العمل بشكل مقصود حتى يثير انتباه الناس من حوله أو ربما يقول الأهل : إن هذا الطفل لا يعرف كيف يتكلم بشكل صحيح ..

### كيف يمكنك المساعدة

إن اقتراحاتنا المقدمة إليك- في الصفحات القادمة- عزيزي القارئ ستلاحظ أنها تتفاوت بشكل واضح , بعض هذه الاقتراحات واضح بشكل ميسر , والبعض الآخر

على شكل تعليمات يتبعها ولي الأمر لكن تفاصيل هذه التعليمات تترك لولي الأمر ,  
والبعض الآخر يناقش بشكل عام هذه الطرق, ويعتمد على فهمك العام للمشكلة  
وبالتالي يعمق فهمك للمشكلة ويشكل طريقتك التي تشعر بها تجاه هذه المشكلة , ومن  
هنا نلاحظ أن فهم ولي الأمر وحكمته في استخدام هذه الاقتراحات يؤثران بشكل  
واضح على طبيعة العلاقة بينه وبين ابنه , وتذكر دائما أن الطريقة التي تقوم بها  
وكذلك فهمك لما تقوم به مهمان جدا , وانه لا يوجد تعليمات بسيطة وتتلخص بقولنا :  
" قم بهذا , ولا تقم بهذا " إن هذه التعليمات لن تكون مؤثرة وفعالة إلا إذا استندت إلى  
تفهمك للمشكلة وما هو اعتقادك, إن التفاعل بينك وبين ابنك يجب أن يكون خاصاً  
وفريداً من نوعه .

كذلك من المهم أن تتذكر دائماً أنه في بعض المرات إذا لم تقم بأي شئ على  
الإطلاق هو حل للمشكلة بل إنه قد يفيد ابنك بشكل أكثر .

### مساعدة طفلك على الكلام بشكل أكثر طلاقة

إن اقتراحاتنا هنا موجهة بشكل مباشر إلى كيف يتكلم الطفل بطلاقة وكيف يتفاعل  
مع الآخرين بأريحية فإذا كان كلام ابنك مبعث قلق لك فإن الاقتراحات التالية مهمة  
لك لكنها أيضاً تساعد الطفل وتشجعه على النمو والتطور الاجتماعي .

إن جميع الموضوعات المطروحة هنا للنقاش تركز ويشكل مباشر على تغيير موقفك

وسلوكتك , ولكن هذا لا يعني أن ابنك إذا بدأ يعاني من هذه المشكلة أنه خطأ ولي الأمر , وبشكل عام لا تعزى التأتأة إلى طرف واحد أو شخص بعينه ولكنها تتأثر بجملة من الأسباب غير الملاحظة بسهولة , ومن المعروف إن هذه الصعوبة في الكلام تأتي للحظة وتذهب في اللحظة الأخرى... وفي معظم الوقت يتكلم الطفل بطلاقة مثل باقي الأطفال ولكن في بعض المرات يبدو أكثر اهتماماً ووعياً تجاه عدم طلاقته .

إن أحد أهم العناصر التي يمكن التحكم بها والسيطرة عليها بشكل كبير و ذات أهمية كبرى لطفلك هي البيئة التي يعيش فيها :

**( أنت ) !!** إن التغيرات المحددة عند ولي الأمر نفسه و بقية أفراد العائلة تلعب دوراً مؤثراً و فاعلاً في تشجيع مستوى الطلاقة عند الطفل .

### التفاعل النطقي مع الطفل

حتى نتمكن من مساعدتك على البدء في الكلام مع طفلك وبطريقة بناءة وهادفة و موجهة : ببساطة دعنا نوضح باختصار ماذا نتوقع من الطفل في سن ما بين الثانية و السادسة في هذه الفترة تتميز بتفجر نموه وتطوره . مع بلوغ الطفل سن الثانية يكون الطفل قادراً على تكوين كلمات وتشكيل جمل قصيرة مع بعض الاستمرارية والثبات ,

لكن في سن السادسة يبدأ الطفل بتشكيل جمل أطول وتبدو زيادة ملحوظة في مفرداته كما أن الطفل في سن السادسة يبدأ بتعلم أثر قوة الصوت والكلمات في الكلام ويكتسب سلوكيات الآخرين ويعبر عن مشاعره بشكل أفضل ويستطيع الطفل هنا أيضاً أن يتكلم بشكل أوسع خلال تفاعله الاجتماعي .

كما أن الطفل أيضاً يبدأ بطرق أبواب كثيرة ليكتشفها و تفتح أمامه آفاق أوسع وكلامه هو العنصر الأساسي في اكتشاف العالم من حوله . ولا يكفي في هذه المرحلة أن تفهم ابنك فحسب , بل علينا أن نوفر للطفل الحرية في الكلام متى وكيف يشاء ... وانطلاقاً من هذه الأهمية نرى أن الاقتراحات القادمة قد تساهم في مساعدة ابنك .

### استمع لطفلك بكل آذان صاغية

ربما يكون من المدهش لك أن تعرف أن عملية الاستماع من الأهمية بمكان بحيث تعطىها عناية خاصة و مميزة , و بالطبع إن كل ولي أمر يستمع لطفله كما هو الحال عند الجميع بل من الصعب عليك أن تتهرب من عدم الاستماع له خصوصاً أنه يبلغ سناً يستمتع بالدردشة فيها و الإكثار من السؤال حول هذا العالم الذي يكتشفه يوماً بعد يوم . وربما يكون استماعك انتقائياً : بمعنى أنك لا تستمع إلى كل المواضيع التي يفتحها بل إنك تستمع إلى بعضها بتركيز والبعض الآخر لا تعطيه أية أهمية ... في هذه العجالة سنساعدك على أن تتعلم الاستماع بشكل انتقائي ولكن بطرق لا تولد عند

الطفل شعوراً بأنك لم تستمع إليه من قبل أو أنك لا تريد الاستماع إليه بمعنى آخر ستكون قادراً على الاستماع بتركيز أكثر على الأشياء المهمة لتطور ابنك .

إعطاء عملية الاستماع نفسها بعض الاهتمام المنظم وكذلك إيلاء اهتمام أكبر لعادة الاستماع عندك كولي أمر . إن مجرد الإمعان في التفكير بهذه المهارة سوف يثري و يعمق أسلوب التواصل مع ابنك بشكل مؤثر أكثر , حاول أن تطبق الإجراءات التالية خلال الأيام القليلة القادمة :

#### 1- تعلم كيف تستمع لطفلك وكيف تكون ردة فعلك عليه :

حاول خلال اليومين الأولين أو الثلاثة أن تركز من وقت لآخر , حاول أن تقيّم كيف تستمع إلى طفلك من حيث الكمية والنوعية التي يتكلمها , ما هي الموضوعات التي تشدك أكثر في كلامه ؟ لاحظ الطرق المختلفة التي تستمع فيها إلى هذا الطفل : ابدأ من الاستماع إلى الأجزاء الصغيرة إلى الاستماع باهتمام إلى كل كلمة يلفظها . هل تتركه ينهي كلامه قبل أن تبدأ أنت بالكلام ؟ هل تستعجله عندما يحاول أن يبدأ بالكلام ؟

ما هو الجزء المهم في دردشته الذي يشد انتباهك ؟ هل يتكلم كثيراً ؟ ما هي المواضيع التي يتكلم فيها إليك ؟ ما هي ردة فعلك عندما يقاطعك أثناء قيامك بعمل

مهم أو أثناء حديثك عن شيء مهم ؟ ما هي عدد المرات التي تنتظر فيها إلى طفلك عندما تتكلم إليه ؟ دون على ورقة بعض الملاحظات عن كيفية الاستماع إلى طفلك , إن الإجابة عن هذه الأسئلة السابقة بتركيز و اهتمام حول الطريقة التي تتحدث فيها إلى ابنك ستكون الأساس الذي سنبني عليه الخطوات الثلاث القادمة ...

2- ابدأ بتغيير طريقتك بالاستماع إلى طفلك وكذلك بتغيير ردود فعلك على كلامه.

خلال اليومين التاليين حاول أن تغير توازنك في استماعك بمعنى أنك لا تبالي في الاستماع إلى طفلك باهتمام شديد في كل مرة يفتح ابنك فمه وخاصة إذا تكلم بشيء مهم , وهنا يترك لولي الأمر أن يقرر بين زيادة أو تقليل انتباهه أيهما أفضل لابنك !!! وربما تقرر أنت أن تكثف كمية استماعك إليه في مواقف لم تكن تستمع إليه فيها من قبل , وإذا أمكن حاول أن تغير من ردة فعلك على كلامه أثناء مقاطعته لك ..

إن أهم شيء عليك أن تنتبه إليه هو أنك تستطيع أن تتعلم كيف تغير طريقتك في الاستماع إليه دون مبالغة , بمعنى آخر حاول أن تكون طبيعياً في كلامك معه إلى أبعد حد ممكن .

3- حاول أن تفهم المشاعر التي تكون وراء الكلمات :

خلال الأيام القليلة القادمة حاول أن تبذل جهداً أكبر في الاستماع إلى ما هو أكثر من المعنى الحرفي لكلامه سواء في كلامه إليك أو في كلامه مع الآخرين , "ما الذي

يقوله" بالإضافة إلى كلامه ( استمع إلى ما بين السطور ) حاول أن تستمع إلى  
طريقته في الكلام . فطفلك دائماً يرسل إليك رسائل فيها مشاعر وتحمل إحياءات  
عاطفية أكثر من كونها كلاماً فقط . لاحظ كيف يوظف الطفل صوته في التعبير عن  
مشاعره : تغير في تنغيم صوته حين الانتقال من كلمة إلى أخرى , توقفه في الكلام ,  
و إعادته للكلام , توقيت الكلام وكذلك طريقته في النظر إليك وفي تهربه من عدم  
النظر إلى عينيك .

هل يتكلم معك بنغمة صوت تدمرية حزينة فقط دون الناس الآخرين ؟ هل يبدو  
خائفاً من بعض أعضاء العائلة ؟ هل أنت عادة تتبع طريقته في التعبير عن حزنه و  
ألمه عندما يحاول جذب انتباه والدته بصوت و تنغيم مرتفع ( مـ مـ مـ ) !!!  
هل يعيد كلمات وبشكل أكثر مع بعض الناس دون البعض الآخر ؟ عندما يتكلم إلى  
لعبته أو أية لعبة أخرى من وحي خياله بتنغيم صوتي يختلف عنه في كلامه العادي  
مع بقية الناس على سبيل المثال : عندما تتكلم البنت الصغرى مع دميتها وهي  
تتقمص دور الأم التي تلقي الأوامر على لعبتها بصوت ونغمة ذات سلطة وبكثير من  
الثقة بالنفس .. هل يوجد اختلاف في طبقة صوته من موقف لآخر ؟

كن اكثر اهتماماً بالمواضيع التي يفتحها أو الأسئلة التي يطرحها فربما تحمل في  
طياتها مؤشراً على مخاوف مترسبة في نفسه ..



إن الخطوات الثلاث السابقة الذكر تساعدك في كيفية تطوير مهارة الاستماع إلى طفلك وأيضاً تساعدك على تطوير ردود فعلك تجاه كلام ابنك اللفظي بحرفيته أو المشاعر الموثقة خلال كلامه . هذه هي أهمية أن تكون مستمعاً جيداً لمن معك و صاحب مهارات تواصلية مميزة , وكلما أصبحت أكثر وعياً إلى حاجة أن تستمع إلى طفلك أو عدم الاستماع إليه , مكنك هذا أن تكتشف العديد من الطرق التي تفهم ابنك من خلالها . إن انشغالك في الأعمال المهمة الأخرى التي تقوم بها ليس دليلاً على عدم حب ابنك , ولذلك ستجد نفسك في كثير من المرات تقطع عملك بشكل متعمد حتى تعبر لطفلك عن اهتمامك به وحبك له ...

#### 4- حدد المواقف التي تتطلب استماعاً سريعاً ومكثفاً :

خطوة أخيرة هنا حاول أن تحدد الإشارات التي يرسلها طفلك والتي تتطلب منك سرعة الاستجابة له و باهتمام مركز وهذه المواقف غالباً ما تحصل قبل أن يشرع بمرحلة بكاء طويل , ربما هذه المواقف تأخذ وقتاً طويلاً حتى تحددتها لأنها لا تتكرر باستمرار إلا ما ندر , ولكن عندما تتواجد هذه المواقف عليك أن تولي كثيراً من الاهتمام إلى تعابير وجهه و هيئته وطريقته في التواصل بلغة الجسد . إن الحاجة إلى الاستماع إلى طفلك ربما يشار إليها بطريقة لفظية مع تغير مفاجئ في حدة الصوت مع وجود ترديد وإعادة لكلامه .

إن الاستماع أحد أهم العناصر في عملية التواصل لأن له علاقة مباشرة بالمشاعر , من هنا تبرز أهمية تطوير مهارة الاستماع لأن هذه العادة لها تأثير مباشر على طلاقة طفلك , وتذكر دائماً أن الاستماع يجب أن يكون خبرة ممتعة ومشجعة له وليس عبئاً عليه .

### تكلم مع طفلك وليس إليه

نعم هناك فرق بين الكلام مع طفلك والكلام إليه : الكلام مع الطفل هو الحديث معه بطريقة ودية محببة قريبة إلى القلب أما الحديث إليه هو الكلام مع الطفل بطريقة فوقية بصوت ذي سلطة أبوية .

إن الطريقة التي نتكلم بها إلى الطفل قريبة من الطريقة التي نستمع بها , إن أكثر الوقت يتلقى طفلك الكلام من ولي الأمر على شكل أوامر ( الكلام إليه ) فهو حقيقة يحتاج هذا النوع من الكلام : فولي الأمر يخبره ويسن الأنظمة له وينتقده باستخدام الكلام والصوت الأجهش , حتى يتحكم بسلوكه وهكذا يجد ولي الأمر نفسه يتحدث إليه معظم الوقت . ولكن من غير المفاجئ أن نقول إن هناك بعض الفروق بين الأطفال فقد يأخذ البعض الأمور بحساسية أكثر من غيرهم تجاه هذه الأوامر وأنت كولي أمر يمكنك أن تساهم بالحد من استمرار هذه المواقف و ردود الفعل غير المرغوب فيها وذلك من خلال بذل جهد موجه معاكس للكلام إليه بتغيير سياق الكلام معه وذلك من

خلال زيادة الكلام معه بشكل أكثر وخلال هذا التواصل يتم تبادل الأفكار والمشاعر بينكما ، وتوازن بالطريقة هذه يخلق نوعاً من الخبرة المتبادلة الممتعة بينكما .

بداية قم بعمل تسجيل شريط كاسيت لمدة خمسة دقائق لكلامك مع طفلك ولعدة أيام حتى تحدد كمية التواصل مع ابنك وأنت (تتحدث إليه) ، ثم رتب بشكل مسبق مجموعة من الموضوعات (للتحدث معه) ، اسأله مجموعة من الأسئلة حول أشياء لا علاقة لها بسلوكه ، إذا استطاع أن يفعل وبسهولة ، فدعه يخبرك عن خبراته اليومية و لكن إذا كان ذلك صعباً عليه فلا تحاول أن تجبره عليه . دعه يعلم أنك تستطيع أن تستمع إليه بمنتهى الصبر وأنت تتبادل معه الآراء أثناء الحوار معه ، وحاول أن تقلل إلى حد كبير من كمية التعليقات وإصدار الأحكام عليه والانتقادات له . بهذه الطريقة تكون قد ساهمت في تأسيس قاعدة قوية يستطيع طفلك الانطلاق منها بثبات نحو مستوى من الطلاقة يتناسب مع إمكانياته .

### حاول أن تقدم لطفلك نموذجاً كلامياً مناسباً

نحن نفترض و كما هو معروف أن ولي الامر يحاول ان يقدم نماذج مناسبة للكلام مع ابنه من مثل الكلام مع الطفل بوضوح واستخدام الكلمات المناسبة للدلالة على الاشياء والاحداث ، كذلك نأمل أنك تستخدم كلمات وجمل ذات مفردات مناسبة لهذه السن ، هل أنت عادة تتكلم بسرعة وبطلاقة ؟ اذا كان الجواب بنعم فهنا ربما يحاول

الطفل تقليدك من حيث أنه لا يملك المقدرة اللفظية للقيام بذلك . وبالتالي يظهر التردد والتأأة في

كلامه, فإذا كان اعتقادك أن هذه هي المشكلة فعليك أن تبذل جهدًا غير قليل للكلام ببطء , توقف في كلامك أكثر من اللازم , وإذا كانت جملك تميل أن تكون أطول و معقدة وغير مرتبة , في هذه الحالة ربما يواجه طفلك مشكلة في فهمك ومن ثم يشعر أنه غير متأكد كيف يستجيب لأوامرك وربما هذا يؤدي به إلى التأأة عندما يرد على كلامك ويفضل أن تحاولا الكلام بجمل قصيرة وبسيطة على الأقل في بعض الاوقات .

هل تميل إلى مقاطعته في الكلام أو تميل إلى مقاطعته قبل أن ينهي جملته لأنك تعرف ما الذي سيقوله قبل أن ينتهي من كلامه ؟ هذا أيضا يؤدي إلى ممارسة ضغط وقت عليه غير ضروري , حاول أن تعطيه الوقت الكافي للتعبير عن رأيه , فبإمكانك أن تتعلم كيف تتكلم معه بمنتهى الصبر , أظهر له , أخبره دائما أن أمه وأباه لديهما دائما الوقت الكافي للاستماع والكلام معه ..

### حاول أن تجعل الكلام بالنسبة لطفلك خبرة ممتعة

يبدو أنك قد بدأت تجعل الكلام أكثر متعة لطفلك إذا بدأت تستمع اليه بالطريقة التي وصفناها لك مسبقا , لكن حقيقة تستطيع أن تقدم لطفلك أكثر من هذا , حتى خلال

السنة الاولى من عمره عليك أن تقدم لطفلك الكلام من خلال حركات مفرحة و سعيدة لطفلك . مثلا الغناء وأنت تحمله بين ذراعيك عملية مفرحة لكما معا .

تكلم اليه وباستطراد عن الأشياء التي تقوم بها . كلما أكثرت من الكلام الكوميدي مع العائلة كلما اسرع بتعلم أن الكلام ممكن أن يكون وسيلة للضحك . وهذا يجعله محباً لممارسة الكلام وأفضل بكثير من ممارسة النقد وإلقاء الأوامر والأسلوب الجاف في توجيه سلوك الطفل .

وفي بعض الأوقات على الأسرة أن تولي الطفل بعض الاهتمام لما يقول حتى إذا كان هذا يعني أن تسيطر على سلوك غيره من الإخوان والأخوات . وفي النهاية عليهم أن يتعلموا أن يتركوا المجال لغيرهم أن يتكلموا بدلاً من تهميش دور هؤلاء في التواصل بشكل فعال . إذا بدأ الطفل يأخذ دوراً وهو يشارك بشكل فعال في الحديث والكلام , وهنا على الطفل أن يتعلم أن يترك لغيره الدور في الكلام . إن أهم نقطة في الموضوع أن نجنب الطفل الكثير من الخبرات المحبطة والسلبية .

### اقرأ له أو اسرد له القصص

إن القراءة بطريقة جهرية وسرد القصص له ، أيضا من الوسائل المساعدة في تعزيز الجانب الممتع في خبرة الكلام والتواصل ، وهاتان المهارتان مهمتان بشكل كاف لكي يعطيها ولي الامر عناية واهتماماً أكثر , حاول أن تقرأ لطفلك وفي أوقات

معقولة و منتظمة و متكررة , عندما تسرد عليه قصة ولأكثر من مرة حاول أن تترك له المجال لإكمال بعض الجمل أو ربما يسرد عليك القصة بأسلوبه الخاص وكلماته لكن فقط عندما يرغب هو في ذلك فقط . إذا كنت تشعر أنك لا تمتلك المهارة لتأليف القصص فيفضل أن تبدأ ببعض الصور المفضلة والتي تشكل في معظمها قصة , أو حاول أن تخبره قصصا من خبرتك الشخصية أثناء طفولتك أو أثناء طفولته عندما كان أصغر . فمعظم الاطفال يحبون ذلك . حاول أن تتجنب القصص المخيفة أو المرعبة فهي تسبب القلق و الاضطراب حتى وإن كانت ممتعة بالنسبة له , على ولي الامر أن يوفر لطفله الفرصة أن يقرأ الصور وأن تسرد له القصص في أوقات لا يتخللها الكثير من المقاطعة , إذا وجد ولي الأمر نفسه في منافسة مع التلفاز حاول أن تحدد له أوقاتاً محددة ومعينة لمشاهدته .

### حاول أن تساعده على التعبير عن مشاعره بشكل شفوي

كم مرة تخبر طفلك أنك تحبه أو أنك معجب به ؟ إنه من الصعب على الطفل أن يعبر عن هذه المشاعر المهمة إذا لم يساعده ولي امره في ذلك من خلال تقديم أمثلة

له .

علام تضحك ؟ إذا كان ميلك أن تضحك على أشياء تجرح الآخرين فإن طفلك يتعلم منك هذا السلوك . إنه بحاجة أن يتعلم أن هناك عدة أنواع من الضحك , ويفضل أن تتكلم إليه عن الأشياء التي تضحكه , وحاول أن تزرع فيه سلوك الضحك مع الآخرين على الأشياء المضحكة وليس الضحك على الأشياء الجارحة .

على النقيض من ذلك هذه المرة عندما يتكلم الطفل و يعبر عن غضبه حاول أن توفر له فرصة كافية للاستماع إليه , اسأله عن السبب الذي جعله غضبان , فربما يكون هناك أسباب كثيرة : الاحباط , أو قد تكون رغبة قوية و عارمة في نفسه لتحقيق ما في رأسه بطريقته الخاصة ,شعور حقيقي بالإساءة اليه وتجريحه , أو ربما تقليد لطريقة والديه في التعبير عن غضبه و عن الإرهاق , تكلم معه عن أفضل الطرق للتعبير عن غضبه , حاول أن تظهر له أنه يستطيع الحصول على ما يريد دون اللجوء إلى الغضب و قدم له أمثلة محسوسة أكثر على كيفية التعبير عن نفسه بطريقة بناءة وإيجابية , وعندما يعثر الطفل على طرق أفضل للتعبير عن مشاعره , فإن أسباب مواجهته مع المشاكل تقل وبالتالي يؤدي إلى زيادة مستوى طلاقته .

### التواصل غير اللفظي

الكلمات ليست هي الطريقة الوحيدة للتواصل بين البشر , بل إن أحد أهم الأساليب

الأساسية والمهمة التي نعبر فيها عن قناعتنا بالحياة أو عدمها هو عبارة عن جملة من الحركات غير اللفظية التي يتواصل فيها ولي الأمر مع ابنه .

أكثر الناس يعتقدون أن الكلام هو الوسيلة الوحيدة للتواصل - نعم الكلمات تعبر عن الأفكار والآراء - لكن الأمر أكثر من ذلك , ربما الكثير من الناس يعرفون هذا لكن يميل البعض لنسيان أهميتها في نمو الطفل وتطوره . حتى قبل أن يبدأ طفلك بالكلام يبدأ بالكلام بطريقة سريعة وغير واضحة ( الهذيان ) بنمط كلام يبدو أنه كلام ولكنه غير مفهوم وبالرغم من هذا تستطيع أن تتواصل معه و تستجيب له وبدون أدنى شك كلاكما يشعر بالرضا والراحة لذلك , وكلما تقدم طفلك بالعمر يميل إلى استخدام الكلام غير المفهوم أولاً, ثم الكلام المعروف لنفس المشاعر التي يتواصل بها , الكبار حقيقة يقومون بنفس الشيء : الكلمات الحقيقية تصبح كلمات غير حقيقية خاصة في اللغة المنطوقة مثال : ( إيش مالك ؟ ) والتي تعني : أي شيء بك ؟ دون قصد السؤال عن المال الحقيقي ... او حتى التفكير بالمعنى الحقيقي لكل كلمة ...وهذه حقيقة طريقتنا في الكلام والتواصل مع الناس .

إنك إذا بدأت تستمع إلى طفلك باهتمام فإنك تدرك أن طفلك يستخدم الكلام للوصول إلى غاية فيقوم بعملية التواصل . مثلا : ماما ... هناك شيء ما قد دخل في عيني ... او قد يقول : بابا ... هل ترى هذا الجرح الكبير في قدمي ؟ ... إن إجابتك على هذه



الاسئلة المحددة ليست بأهمية الملاحظة وإيلاء الاهتمام .

هل يكرر طفلك أسئلة مثل هذه مرات ومرات ؟ هل يقاطعك أثناء انشغالك بأسئلة أنت متأكد أنه يعرف الإجابة عنها ؟ كلما أصبحت أكثر حساسية للتواصل بمشاعرك معه كلما كنت قادراً على الرد عليه بطريقة معنوية ومناسبة وذلك من خلال إدراكك إذا كان كلامه يستدعي انتباهك هنا أو هناك ...

**ابحث عن طرق ايجابية مناسبة ليعبر طفلك عن مشاعره بطرق غير لفظية**

انظر اليه وابتسم كلما أمكن , إذا سألك لماذا تبتسم ؟ أخبره لأنك تحبه !! حاول أن تربت على رأسه بين كل فترة والثانية وحاول أن تلمسه كلما مر بجانبك , إن النظر إلى وجهه مع كلماتك له بشكل يعبر عن إعجابك به ، وساعده على القيام بالأشياء الصعبة بكل صدر رحب و حب ولكن لا تحاول ان تطلب منه أن يقوم بشكرك ..

**حلل أنماطك الصوتية**

استمع إليه و إلى تغيرات حدة صوتك وطبقته وحاول أن تتعرف على المشاعر الموجودة في صوتك عندما تتحدث معه .. قم بعمل تسجيل صوتي لكلامك على شريط كاسيت ،وبحيث تتسى أنك أدت شريط التسجيل لكي تحصل على تسجيل طبيعي وعفوي لطبقة صوتك ومن ثم قم بالاستماع إلى عينات منتقاة من صوتك . ماذا تسمع ؟ ربما تدرك كم هو صوتك مرتفع عندما تعبر عن غضبك أثناء الكلام مع

ابنك أو أثناء كلامك بشكل عام , وربما تكتشف أنك تتكلم بطبقة صوت مرتفعة مع الوقت تتحول إلى طريقة كلام غير مريحة وغير مرغوب بها بين الناس , وربما تلاحظ أنماطاً متفاوتة في طبقة صوتك بين العلو و الانخفاض .. فعندما تحاول أن تكون صبوراً و تجاهد للسيطرة على نفسك من الإثارة فيكون صوتك ذا حدة مرتفعة , و العكس قد يحصل عندما تتكلم بطبقة صوت منخفضة و بقليل من الحدة تعبيراً عن استسلامك في المحاولات التي تبذلها لمساعدته , ومع الوقت سوف تتوصل إلى اكتشاف طبقة صوت سلطوية فوقية في الكلام مع ابنك . ربما يكون صوتك غير قوي و ذا سلطة كبيرة ولكن غالباً ما تكون نفس الطبقة التي تتحدث بها مع ابنك . وتختلف هذه النغمة في الكلام مع الناس الآخرين ,هل تتحدث مع طفلك بنفس الطبقة التي تتكلم بها مع كلبك أو قطتك ؟ حاول أن تدخل بعض التغييرات على صوتك بحيث تؤكد على طريقة إيجابية و بناءة في التعبير عن مشاعرك .

### وفر بعض الوقت لتكون قريباً الى طفلك

لاشك أن ولي الامر يشعر بعظم تلك اللحظات التي يقضيها مع ابنه ويشعر أنه قريب إلى طفله و مثل هذه اللحظات النادرة تكون موجودة في غياب الكلام أو ربما يكون الكلام محدوداً خاصة عندما تقومان بعمل مع بعضكما البعض : تغليف الكعك أو إصلاح شيء ما أو التمشي معا , فإذا كانت هذه اللحظات تتكرر باستمرار حتى

ولو كانت لفترة قصيرة فان هذه اللحظات ممكن أن تكون ذات فائدة كبيرة للطفل حيث أن الطفل يشعر بأمان أكثر مع والديه ، و بالتالي تقل مشكلة التأتأة عنده . نعم قد تحدث هذه اللحظات بشكل قليل ونادر ، لكن ولي الامر يستطيع أن يخلق ويوفر الكثير من الفرص مثل هذه اللحظات التي لا تعدو كونها جمع مكعبات لعبة الليغو معاً ، أو التقاط الألعاب وترتيبها ، أو لحظة التمشي في الحديقة العامة ، مع ملاحظة أنه ليس بالضرورة أن تكون كل فرصة توفرها قد تكون لحظة اقتراب كما هو مطلوب ، مادامت طبيعية وتلقائية فهذا خير ، المهم هو أن نبنى علاقة بين الوالدين و طفلهما وبشكل تدريجي ، بحيث يعي الطفل ويدرك أنه محبوب ومرغوب به بدون التعبير بطريقة لفظية عن هذا الحب ، إن الكلام عن الحب دون اللجوء إلى إظهار هذه المشاعر بطريقة غير لفظية لا يحمل أي معنى ولا يلبث الطفل أن يدرك هذا بشكل سريع .

### معايشة الطفل يوماً بيوم

هناك الكثير من الأشياء أهم من الكلام في نمو ابنك ، و حياة الطفل مليئة بالكثير من الفرص لكي تجعله أكثر قوة وصلابة أو جعله ضعيفاً و مهدداً باستمرار ، ونحن هنا لا نحاول أن نقدم لك دليل عمل شاملاً لجميع المشاكل التي تواجه الوالدين ، ولكن نحاول أن نركز على بعض المظاهر المهمة التي من المحتمل أن تساعد في زيادة

مستوى طلاقته .

## وقت الطعام

إذا كان ابنك من نوعية الاطفال الذين يأكلون بسرعة وشرهة وبالتالي يكون وقت الطعام مشكلة لكليهما ، هنا تريد كولي أمر أن تتفحص الوضع .. من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية : هل تزيد مشكلة التأتأة عنده وقت الطعام ؟ ما نوع سوء الفهم الذي يحدث ؟ هل تتكلم معه أم تنتقده بغضب باستمرار ؟

وأيضاً نقترح على ولي الأمر بداية أن يتفحص وينتبه إلى متطلباته : من خلال محاولة الاجابة عن الأسئلة التالية : هل أنت قلق لأن طفلك لا يأكل كفايته من الأشياء المفيدة له ؟ إذا أعطيته طعاماً جيداً لاتحاول أن تضغط عليه ليأكلها ، فقد يكون قد تناول بعض السندويشات قبل الوجبة ، و في النهاية سيصبح جائعاً بما يكفي لتناول ما يريد ... إذا كان طفلك من النوع الذي يفقد شهيته قبل الأكل في أماكن وأوقات محددة حاول تغيير الأشياء من حوله لفترة معينة .. هل أنت قلق على طريقتة في الأكل ؟ إذا كنت تشعر أنك بحاجة لأن تعلمه بعض آداب الطعام فحاول أن تعلمه وأنت تلعب معه أثناء أكله طبقاً من المثلجات مثلاً .. بقية الوقت حاول أن تسيطر على نفسك في تعديل سلوكه ولا تبذل الكثير من الجهد ... هل أنت مشتت بسبب أكله وشربه بنفس

الوقت ؟ لا تقلق نفسك كثيراً لأنه دائماً سيربح هذه المواجهة ... لأنك لا تستطيع أن ترغمه على الأكل ... لا تحاول ذلك لأن كل ذلك سيترتب عليه الكثير من التعاسة لكليهما ... كل ما تستطيع السيطرة عليه هو متى و أين يأكل فقط .. وهذا كاف ... بقي أن نذكر أنه إذا كنت تناقش مشاكلك في العمل أو مشاكلك الخاصة على مائدة الطعام فإنه يجدر تذكيرك أن ثمة وقتاً آخر لمناقشة مثل هذه المشاكل بعيداً عن آذان ابنك ...

### الذهاب إلى النوم

إنك لا تستطيع أن ترغمه على الذهاب للنوم أيضاً , وإذا حاولت ذلك , ربما تجد أنه تحت سيطرة فكرة الذهاب للنوم , غابا ما يكون الحل بتحقيق نظام معقول يكمن في وضع روتين ثابت و مستمر ... نحن متأكدون أنك على علم بالعديد من الأعباء في التأخر بالذهاب للنوم التي بدورها تضيف تعقيداً إلى عمل يقوم به كل يوم . ولكن لا تحاول أن تضيف أي شيء آخر , فكلما كانت الأمور أبسط كلما كانت أفضل , المساء دائماً وقت مناسب لكي تقرأ له , لكن هذا يفضل أن تقوم به في وقت مبكر بعض الشيء ولا تتركه لآخر لحظة , حاول أن تحتضنه بين ذراعيك كمحاولة تهدئة من نشاطه قبل الذهاب للنوم .

### مشكلة الحمام

كذلك لا تستطيع أن ترغمه على الذهاب إلى الحمام ولا تستطيع السيطرة على كل الأحداث ولا تحاول ذلك أيضاً ، إذا كان استخدام الحمام يسبب لك قلقاً فحاول أن تعلمه على استخدامه مبكراً ، وربما هذا لا ينجح فيه أيضاً ، إذا استمرت عملية تبلييل السرير بشكل كبير فإنه من المهم أن تعالجها بطريقة لا تجعله يشعر بالفشل ، يمكن أن تساعدك من خلال التوضيح له أن هذه الفوضى التي يحدثها قد تكون مزعجة ، لكنك بالرغم من ذلك ، أنت تتقبله هو نفسه ، لأنك تحبه ، ولأنه قطعة من كبدك . ومن خلال تقليل شعوره بالذنب تجعل هذا الأمر سهلاً عليك وعليه على المدى الطويل .

### السلوك العام

إن الشعور بالنقص والفشل من المشاكل التي تتولد عند الأطفال ، خاصة عندما يطالبه والداه بأن يكون مميزاً في كل شيء يقوم به حتى يصل إلى مستوى المعايير التي في خيالهم دون الاهتمام بقدراته . هل أنت تطالبه بمستوى من الاتقان أعلى من مستواه ؟ إن مشاكل الكلام غالباً ما تتولد كنتيجة لمثل هذه المواقف بل إنها تصبح شرطية لهذه المشاعر ...

### توقعات الوالدين

نحن الكبار نتوقع في بعض المرات بعض التراكيب الاجتماعية التي نكرها

باستمرار دون أن تحمل أي معنى ، فإذا كان ولي الامر يتوقع من طفله دائماً أن يكون الأفضل ، فإن هذا المفهوم خاطئ وولي الامر يتوقع أشياء أكثر من الواقع ... حاول أن تراعي سنه واهتماماته ، بالطبع نأمل ألا تكون من تلك النوعية من الناس التي تشعر بالخرج من عدم قول ابنهم لزائرهم : كيف حالك ؟ أو أي تركيب اجتماعي آخر .. و في النهاية هو مازال طفلاً صغيراً ، فإذا كنت تشعر بالخرج من سلوك كهذا منه ، فحقيقة إن توقعاتك عالية جداً .

### مشاعرنا وماذا نعمل تجاهها ...

كيف تتعامل معه و تسيطر عليه عندما ينفجر غاضباً ؟ بصراحة بعض السيطرة مهمة ، فعليه أن يتعلم كيف يتحكم بمشاعره بشكل فعال ، فإذا تعاملت مع هذه المشكلة وكأنها شيء يجب أن يتوقف الطفل عن اظهار غضبه من خلالها ، فهذا سيؤثر على الطفل بشكل سلبي بحيث أن عدم الطلاقة التي يمر بها الطفل في لحظة غضبه تتأكد في دماغه ويبالغ بالإيمان بها ، ولذلك ينصح عند التعامل معه بأي طريقة ، ألا تشعره أنه إنسان سيء بسبب مشاعره ، فلا تحاول أن تشعره بالذنب بأي طريقة ، و يمكن أن نتكلم معه في وقت آخر و بهدوء .

إنه يستطع أن يعبر عن مشاعره بطرق أخرى ، وفي هذه الحالة يتأكد لدى الطفل الفرق بين أن يمتلكه شعور ، وبين أن يتعامل هو نفسه مع هذا الشعور .

## حاول أن تعدل السلوك وليس الطفل نفسه

إن السيطرة على سلوك الغضب والانفعال عند الطفل يتم تماماً كما يتم السيطرة على أية سلوكيات أخرى ، وإنه من المهم أن يتعلم الطفل كيفية السيطرة على سلوكه بطريقة بناءة . إنك إذا جعلته يشعر بالذنب والعار فإنك حقيقة تعلمه أنه إنسان سيء , فماذا يستطيع الطفل أن يكتسب من جراء هذا التأنيب غير التعاسة وعدم الثقة ؟ وربما تؤمن عزيزي القارئ أن أحدا يشعر بالذنب والاحباط عندما يمر بمثل هذه الخبرة السلبية ، وإذا كان الأمر كذلك فإن ولي الأمر يمرر له وبشكل غير مقصود هذه المشاكل السابقة الذكر . وإذا شعرت كولي أمر بالذنب من جراء هذه المشاعر ، أو إذا اكتشفت أنك لا تستطيع أن تسيطر على سلوك الغضب عند طفلك أو تساعد في التنفيس عن غضبه , فإن فاقد الشيء لا يعطيه ؛ بمعنى أنك مادمت غير قادر على السيطرة على سلوكك فإنك لا تستطيع أن تعلمه كيف يتحكم بنفسه , وهنا ينصح أن تغير سلوكك و ابدأ بالاستماع إلى لغتك الخاصة عندما تعبر عن غضبك أثناء كلامك مع طفلك , وبغض النظر عن الطريقة التي تتعامل بها وتسيطر على نفسك أثناء لحظة الانتقاد فإن من المهم كيف تديم و تستمر في تطبيق هذا التصرف .

يحتاج الأمر إلى توضيح وشرح لابنك : ماذا تريد منه ؟ أن يتعلم كيف يتصرف عند غضبك , و عليك أن تساعد أن يفهم و يستوعب أنك كنت تشعر بالحاجة للتنفيس



عن مشاعرك و بطريقة أو باخرى ، إنه بحاجة الى توضيح وتفسير ، ولا تتوقع منه أن يغير من سلوكه بنفس اللحظة فالأمر يتطلب بعض الوقت والخبرة ، لكن من المهم أن تشجع أي تطور يطرأ .

## الإخوة والأخوات

إذا كان لدى ابنك إخوة وأخوات فإنه لا يخفى عليك كم يؤثر على ابنك بشكل سلبي أو إيجابي فربما يزيدون من مستوى طلاقته من جهة أو ربما يكونون سبباً يحد من تطوره وطلاقته ، فربما يثيرونه للكلام وهذا جيد له ، وربما بالمقابل لا يعطونه الفرصة الكافية للتعبير عن نفسه ، إنهم مثل فراخ الطيور في العش ، كل يحاول أن يشد انتباهك على طريقته الخاصة والطفل الذي يتكلم بسرعة وبصوت أعلى ينجح في شد انتباهك ولذلك يتطلب الامر ممارسة بعض السيطرة على بقية أعضاء العائلة لإتاحة الفرصة أمام هذا الطفل الذي يتأتى أو الذي يمتلك القابلية للتأتأة ، أما إذا كان الطفل يصر على أن يتم عزله عن بقية المجموعة ويكون متردداً أكثر من الآخرين وبالتالي في هذه الحالة فإنه بحاجة إلى دعمك بشكل أكثر ، وهذا لا يعني أن على طفلك أن يتكلم جميع الوقت ، وأيضا لا يعني أن تفرض قواعد وأنظمة صارمة تمارسها على الآخرين حتى لا يقاطعوه ، الامر يتطلب بعض الحساسية ، إذا كنت من النوع الذي يبالغ في حماية طفله فإنه في هذه الحالة يبدأ بالاستفادة من الموقف

ويحاول أن يستغل نفوذه بالاستعلاء على إخوته لأنه أفضل منهم من حيث أنه يحوز على اهتمامك بشكل أكثر ، ولذا عليك أن تكون أكثر مرونة في تقرير متى تحمي حقه في الكلام ، إذا كان يتلقى أي نوع من النقد ، وفي هذه الحالة عليك أن تحيطه بمزيد من الاهتمام مع عدم المبالغة فيه ، مع ملاحظة أن هذه الانتقادات يجب أن تكون واقعية و حقيقية وغير مصطنعة وعندما تشك في هذه الانتقادات فإنه ينصح أن تزيد من كمية اهتمامك به .

كما أن اطفالك يتواصلون بطرق مختلفة و لذلك عليك أن تعطي كل واحد الفرصة لتستمع إليه ، هذه الفروقات مطلوبة في نمو اطفالك : بحيث تعطي كل واحد منهم مميزات في شخصيته تختلف عن الأخرى ، مع ملاحظة أن هذه الاختلافات بينهم يجب أن تعزز و أن تنتقل إلى خارج نطاق الأسرة والبيئة الخارجية ،ومن المهم أن تتجنب استخدام هذه الفروق في ميزات كل شخصية بشكل سلبي بحيث لا تحترم أحدهم أو تحط من قدر الآخر بسبب شخصيته ، إن كرهك لشخص بسبب خوفه مثلا أو أنك تختلف النكت على شخص بسبب إعاقته ، فإنك بالطريقة هذه تعلم ابنك أن وجود الفروق بين البشر هو أمر سيء وهنا يتسرب إلى نفس هذا الطفل أن الفروقات مثل صعوبة في الكلام ، فتجعله يفترض أنه جزء من هذه الصورة التي ينظر إليها الناس بازدراء ..

## السلوك

لا شك أنه من الصعب إسداء النصح و التوجيه لكل تصرف يصدر من طفلك , لكن من الممكن وضع مجموعة من القواعد والارشادات العامة، وبشكل عام ، و من شأن هذه الارشادات تعزيز ثقة الطفل تجاه نفسه وتجاه الآخرين , فعلى سبيل المثال : أي شيء يوحي له أنه فاشل و خائب من الممكن أن يجعله يتردد في الكلام , وبنفس الوقت أنت بحاجة إلى أن تعلمه كيف يتصرف بشكل مناسب و معقول في تعامله معك و مع بقية العائلة . إن الطريقة التي نستخدمها تؤثر و بشكل مباشر على شعوره تجاه نفسه .

إن الطريقة التي تستخدم فيها الكلام لمعاقبته أو لتعزيزه هي أيضا مهمة جداً , الكلمات و التعابير من الممكن أن تستخدم لعقاب طفلك ، وإذا فعلت ذلك من الممكن أن تنزل مستواه لدرجة تسهل عليك السيطرة على سلوكه , لكن هذا سيكلفك غالبا , إذا عبرت عن غضبك بشكل مفاجئ و عنيف , فكيف تكون ردة فعله ؟ هل يتجمد في مكانه وينظر إليك ولا ينبس ببنت شفة و تظهر ملامح الخوف الشديد على وجهه ؟ أم إنك لا تهتم لردة فعله لأنك غاضب بشكل شديد ؟ ولكن بكلا الحالتين إنما أنت تستخدم مشاعرك لكي تجبره على أن يؤدب نفسه , إن هذا الاسلوب في التعامل ربما ينجح لمرة واحدة فقط وهي عندما يفقد الشعور بالأمان وهنا بعض الأساليب الأخرى التي

يستخدمها الأهل وهي : ( إذا كنت تحبني و تريدني أن أحبك فيجب عليك دائماً أن تنفذ ما أطلبه منك ) , من الأفضل أن تدعه يعلم أنه إذا استمر بالتصرف بطريقة غير محبوبة , فإنه بهذه الطريقة سيفقد الفرصة في التعبير عن حبك له .

حاول أن تختبر كل طرقك في السيطرة على سلوكه : سواء التعزيز أو العقاب , إلى أي مدى يظهر الحب في موقفك تجاهه ؟ حاول أن تتجنب المواقف العاطفية الطويلة وغير اللطيفة أو غير اللبقة , حاول أن تستخدم حكمك الخاص على هذه التصرفات , عليك ألا تتصرف بطريقة عشوائية و غير مبررة حول سلوكك , كذلك عليك ألا تكون قاسياً وصعباً .

### الضغوطات :

حاول أن تراقب النشاطات اليومية التي يمارسها طفلك , هل هو من النوعية التي تقفز من نشاط إلى آخر بسبب أن بقية العائلة منشغلة به ؟ إذا كان يذهب إلى الروضة فما هو جدولته ؟ كيف تنثني في البيت على عمله في المدرسة ؟ لذا يحصل على راحة ضرورية و أنشطة خاصة . هل يتبع نظاماً مرتباً في المدرسة والبيت ؟ هل يحصل على بقية الوقت لنفسه ؟ هل يكون كثير الاثارة عندما يعطى عناية خاصة ؟ هل

يقضي معظم وقته مع الكبار دون الصغار ؟ كيف يوازن بين راحته و نشاطه ؟ إن الاجابة عن هذه الأسئلة وغيرها تقودنا إلى طرق كثيرة توفر له في بيئته عوامل إثارة بدون ممارسة ضغط عليه , وتذكر أن أي موقف أو سلوك يجعله يشعر بالذنب أو الخجل أو الإحباط أو عدم الثقة أو الرفض الاجتماعي أو القلق . إن هذه السلوكيات تنعكس على شكل صعوبة في طلاقة كلامه , و لذلك من الأفضل تقليلها .

### مؤثرات اخرى

دائماً نقول إن الألم والحوادث عادة لا تسبب التأتأة , ولكن المشاكل العائلية طبيعياً تؤدي إلى إزعاج أي طفل و بالرغم من جميع الجهود التي تبذل لحمايته من الحوادث أو المرض و المواجهات العاطفية ، إلا أن هذه الأشياء تحدث . ومن المحتمل أن تكون هذه الحوادث مصحوبة بكمية كبيرة من التردد والإعادة في كلامه . إذا كان الأمر كذلك فتقبل الأمر على أنه طبيعي ولا تحاول أن تزيد من قلقه من خلال ردة فعلك له ، علماً أن هذه المشاكل العائلية إذا استمرت فإن عدم طلاقته تستمر ولمواجهة هذا الأمر حاول أن تكثف من علاقتك به و حبك له , و كذلك الحال إذا رحلتم إلى بيت جديد أو بلدة جديدة ،ستلاحظ أن عدم طلاقته زادت ، ويستمر الحال كذلك حتى يتأقلم الطفل على الوضع و البيئة الجديدة , وكذلك إذا أعطيت بعض

الوقت و الجهد لهذه المشاكل فإن مستوى الطلاقة يزداد .

### الأقارب و الأصدقاء الذين يتأثون

إذا كنت أو أحد أفراد العائلة تعانيون من مشكلة التأثأة , فلا شك أن القلق يتسرب إلى نفسك إذا بدأت تظهر عليه أعراض هذه المشكلة . كما قلنا سابقا إنه ليس قضية تقليد أو إنه يعرف نفسه مثله ، وبالتالي يحاكيه بنفس الشيء , إن أدلة البحث الحديثة تشير إلى أن السبب لا يكون التقليد , على العموم إذا لم يكن طفلك يمتلك الأعراض الخطيرة للتأثأة فيحسن أن تتقبل الامر على أنه تطور طبيعي في نموه وليس على أنه أعراض تأثأة حقيقية .

### في بعض المرات يفضل أن نرتاح من الإجازات و الرحلات

إن العطلات الخاصة و الرحلات القادمة و بداية مرحلة المدرسة هي عبارة عن أوقات يكون فيها الطفل في قمة السعادة و الاندفاع ولكنها تكون مثيرة و مشجعة للطفل . إن الكثير من الآباء يخبروننا عن أطفالهم كيف كانوا في قمة الطلاقة ، و من ثم أصبحوا غير ذلك قبل بداية المدرسة , و إذا لاحظت أن مستوى الطلاقة قد بدأ يقل في مثل هذه الأوقات فعليك أن تقلل من كثافة هذه المواقف , علماً أنه في بعض المرات يكون مصدر المشكلة و جوهرها هو مرور الطفل بقمة الاثارة التي تستمر لمدة طويلة . على سبيل المثال عيد الميلاد و رأس السنة تتكون من مزيج من قمة

الإثارة و الإحباط , إحدى العائلات تدبرت هذه المشكلة من خلال استغراق معظم اليوم لفتح الهدايا بحيث كلما يفتح الطفل هدية يأخذ بعض الوقت ليلعب بإحدى الألعاب و من ثم يرتدي ملابسه الجديدة ، أو من الممكن قراءة جزء من كتاب له , بهذه الطريقة تكون الإثارة على مستوى ممتع أكثر وهنا يكون الطفل غير محبط من خلال إبعاده عن الإثارة الكثيرة و السريعة ...

### المقاطعات أثناء الكلام

إنه من السهل أن تقاطع شخصاً غير طليق و كثير التردد في كلامه , ولكن يفضل أن تقلل من كمية المقاطعة لطفلك إذا بدأت تلاحظ أعراض التأتأة في كلامه وهنا يحسن الأخذ بعين الاعتبار سلوك ولي الامر في مقاطعته وكذلك بقية أفراد الأسرة بحيث تحاول أن تزيل كلياً هذه المقاطعات . وإن لم يكن , فيفضل تقليلها إلى أدنى حد , ويفضل كذلك أن تعطيه عناية مركزة خاصة عندما يتكلم عن أشياء خاصة وذات أهمية له وهنا حاول أن تتجنب مقاطعته كلياً .

ابحث عن الاشياء التي تؤدي إلى صعوبة في كلامه , هل تزيد مشكلته عندما يتكلم وهو يقوم بعمل آخر في نفس الوقت ؟ شجعه على ترك العمل أو النشاط الآخر عندما يتكلم . إذا تعرض للأذى وهو يلعب أو أصبح أكثر إثارة أثناء لعبه ، فلا تحاول أن

تسأله عن تفسيرات لما يحصل ، و بإمكانك أن تسأله عندما يهدأ . وهنا تجدر الإشارة إلى أنه إذا بذلت القليل من الجهد ، ستكون قادراً على اكتشاف بعض المواقف في طريقك بعمل الأشياء ، وبقليل من التغيير بإمكانك أن توفر لطفلك طريقة أسهل للكلام بطلاقة .

### الكلام بطلاقة و تطوره ككل

حاول أن تلقي نظرة عامة على تطوره ككل : النمو العضلي و التآزر الحركي العقلي ، و النمو الاجتماعي و العاطفي و العقلي ... ربما تلاحظ أن طفلك يظهر اهتماماً خاصاً و نمواً سريعاً في جانب معين دون الآخر ، و إذا كان الأمر كذلك فإن هذا يعني أن طاقته و اهتمامه منصبان في مكان آخر غير الكلام و لبعض الوقت . وهنا نلاحظ أن نموه اللغوي قد وضعه جانباً - مؤقتاً - حتى يتمكن من التركيز على منطقة أخرى ، و لذلك يكون كلامه غير طليق ولبعض الوقت، و ليس كما كان عليه قبل فترة، و قبل أن يصل نموه إلى مستوى الثبات . و إذا حصل هذا فحاول ألا تقلق لأن عملية النمو و التطور غير ثابتة و مستمرة ، فالنمو غالباً ما يحصل على شكل قفزات بمعنى زيادة سريعة و مفاجئة في نموه . إذا حصل أن لاحظت أن نموه في جانب يستمر لفترة طويلة و يثبت عند حد معين ، فيجب البحث عن سبب ذلك و



يفضل أن تستشير أخصائيا بشأن ذلك , لكن إذا لاحظت عليه أنه مندفع وبشكل كبير ليتعلم كيف يركب دراجته الهوائية فلا تقلق على كلامه إذا و ضعه جانباً دون تطور

### أشياء بديهية

حاولنا في هذه العجالة أن نقدم لك عزيزي ولي الامر بعض الخطوط العريضة والعامّة وكذلك بعض النصائح بالتفصيل في كيفية ترابطك بطفلك بطريقة بناءة , ونأمل أن تكون كولي أمر منطقياً في طريقة تفكيرك وحاول أن تتميز بالاستمرارية , ولكن دون اللجوء إلى القوة والسلطة بطريقة قاسية و عقيمة . إحدى الأمهات نصحت أن توفر لابنها نظاماً و روتيناً معيناً حتى تولد لطفلها إحساساً أكثر بالأمان , أعدت هذه الأم جدولاً شديداً وصارماً من الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة الثامنة مساءً بحيث يقوم بكل ساعة بنفس الأنشطة و كل يوم دون الحاجة إلى القول . إن هذا الروتين ولّد بعض المشاكل غير المأخوذة في الحسبان . والمقصود هنا أن تقوم الأم بتوفير برنامج أو روتين يتخلله الاسترخاء ، و بما يؤدي إلى المزيد من الطلاقة في كلامه ، وحاول أن تتجنب التطرف و التشدد ، و انتبه إلى أي نوع من المؤثرات ، وكن جاهزاً لتعدل تصرفاتك و توقعاتك عندما يتطلب الأمر ذلك .

### مساعدة الطفل الذي يتأتى

من الممكن أن يكون لديك طفل يقلقك لسبب أو لآخر ، وربما يبدو أنه أقل طلاقة مما تعتقد أو مما يجب أن يكون عليه . وسواء كان يتأتى أم لا فإن الاقتراحات التي قدمت إليك سابقا تستطيع أن تساعدك في كيفية التعامل مع ابنك و ربما يكون واضحاً لك أو لأخصائي النطق أنه أقل طلاقة ممن هم في مثل سنه ، وفي مثل هذه الحالة أنت مطالب بزيادة الاهتمام وذلك من خلال إجراءات إضافية , وفي هذا الباب نقدم لك عزيزي ولي الأمر المزيد من الاقتراحات حتى تساهم في تعزيز و زيادة طلاقته و كذلك الوقاية من تآتأة شديدة , أما إذا كنت تريد التعامل مع حالة خاصة جداً ونادرة ففي هذه الحالة يفضل أن تستشير أخصائي النطق واللغة .

## الكلام تحت ضغط الوقت - من الممكن أن تقوم بشيء ما تجاهه

إن الكلام تحت ضغط الوقت من الممكن أن يؤثر على أي إنسان عندما يتكلم و خاصة الأطفال , والكلام تحت ضغط الوقت يأتي على عدة أشكال و هناك نوعان تجدر الإشارة إليهما :

### 1 - التواصل تحت ضغط الوقت :

إن أحد أوضح الأمثلة على التواصل تحت ضغط الوقت هي عندما تكون ردة فعل السامع للطفل الذي يتأتى - سواء بالكلمات أو بلغة الجسد - على عدم طلاقة الطفل بقوله : لا تستعجل ... أو على مهلك ... أو خذ وقتك ... حاول أن تسترخي ... أو عندما تكون ردة فعل من حوله بطريقة عكسية و مناقضة مثل قولهم : هيا بسرعة انطق هذه الجوهرة !!! هيا لا أستطيع أن أنتظر كل اليوم لتتكلم ... وهناك بعض السامعين والمتواصلين مع الطفل يمزج بين الطريقتين ففي لحظة يقول للطفل :...على مهلك وتارة أخرى .... لا أستطيع أن أنتظر كل اليوم ... و بغض النظر عن الطريقة التي تكون ردة فعل من يتواصل مع هذا الطفل ، المهم هو أن الطفل يحصل على رسالة و نتيجة من جراء هذا كله وهي : ( من الأحسن أن أبطئ كلامي او أسرع حسب ما يريد الإنسان الذي أمامي و كما يطلب مني ) إن الأبحاث و الدراسات العملية و العلمية تشير إلى أنه إذا بدأ الطفل يعطي نفسه هذا النوع من

التعليمات فإنه يواجه مشكلة حقيقية في أن يديم مستوى طلاقة طبيعياً في كلامه .  
فبدلاً من محاولة أن تقول له أن يبطئ من كلامه أو أن يسرع , حاول أن تظهر له  
سرعة مناسبة في كلامك . و لكي تتمكن من عمل ذلك ستكون بحاجة إلى أن تتفحص  
سلوكياتك ومن ثم محاولة تغيير بعضها في الكلام ، على الأقل عندما تتكلم مع طفلك ,  
فإذا كنت تعتقد أنه يتكلم بسرعة حاول أن تستمع و تراقب كلامك معه ومدى سرعته  
أثناء تواصلك معه . إحدى المرات سمعنا أحد أولياء الامور يطلب من ابنه أن يبطئ  
من كلامه بينما يتكلم هو نفسه بطريقة سريعة جداً وغير واضحة و هنا دائماً يفضل  
أن يوفر ولي الامر بعض الوقت لمشاهدة بعض المتكلمين على شاشة التلفزيون و  
يتخذ لنفسه نموذجاً مميزاً بالبطء و الهدوء و يحاول أن يحتذيه أثناء كلامه مع طفله ,  
وهذا سيمكنك من تكوين فكرة عن السرعات المختلفة في الكلام و المقارنة بينها ومن  
ثم محاكاة الأفضل و الأنسب لطفلك , حاول أن تقضي يوماً خمس دقائق تقريباً تتكلم  
فيها مع طفلك بطريقة بطيئة , حاول الإطالة من الوقفات بين الكلمات و التراكيب و  
الجمل ، و هذا من شأنه أن يبطئ من طريقتك في الكلام , و حاول أن تتذكر دائماً أن  
الطريقة التي تستخدمها في الكلام مع طفلك ممكن أن تخبره أكثر من تعليماتك له :  
ابطئ كلامك , استرخ , أو اسرع ... إلخ .

إن استماع الكبار إلى الصغار وكيفية الرد عليهم ممكن أن تضيف نوعاً من ضغط

الوقت على الصغار ، فمثلاً عندما ينهي الأب الجملة التي بدأ بها الطفل ، أو القفز أثناء كلامه بالوقفات التي يحدثها الطفل أو البدء بالكلام قبل أن ينهي جملته ، ويفضل في هذه الحالة أن تنتظر طفلك بصبر ، و دعه ينهي جملته ، و حاول أن تؤخر ردك عليه لثانية أو اثنتين ، وكلما بدأت تتكلم معه حاول أن تتكلم معه ببطء و دعه يكمل كلامه وكذلك الوقف والتأني لثانية أو أكثر قبل الرد عليه ، وبهذه الطريقة تكون قادراً على إظهار الطريقة السليمة في الكلام الطليق ، وإقناعه بها بدلاً من أن تخبره عن كيفية الكلام ووضع ضغط وقت على كلامه ، و نحن إذ نقدم لك هذه الإرشادات لنعلم حقيقة صعوبة إحداث تغيير في طريقتك بالكلام حتى ولو لخمس دقائق في اليوم ، فإنها غير سهلة ولكن إذا بدأت بتأخير ردك عليه ربما يكون أسهل عليك وبالتالي تشعر أنك أصبت بعض التقدم والنجاح وهنا ستلاحظ أن تأخرك في الرد عليه سيمنح الطفل من إكمال جملته بدون مقاطعة منك وأفضل من إبطاء كلامك . و على العموم أي تغيير في ان تبطئ كلامك بدلاً من الإسراع به ممكن أن تساعد طفلك ، ونحن نعلم أن هذا لن يكون سهلاً ولكن حاول كل ما في وسعك ...

## 2- ضغط الوقت من خلال نمط الحياة :

من الأمثلة الجيدة على النوع الثاني من ضغط الوقت هو نمط الحياة والمقصود هنا أن يعيش بعض الناس بطريقة جامدة وغير مرنة وفق جدول او برنامج عشوائي ،

مثلاً : وقت الاستيقاظ في الصباح , تناول طعام الإفطار أو الغداء أو العشاء ، إلقاء النفايات في الحاوية أو الذهاب للنوم , وهكذا .... إلخ . وبهذا يضيف الأهل المزيد من الإرباك لطفلهم من خلال هذه العشوائية و الفوضى في طريقة حياتهم و بيتهم المشغول دائماً , وأياً كان السبب الذي يدفع الأهل إلى إرغام الأطفال الصغار أن يديروا حياتهم بطريقة دقيقة و مقيدة لهم ، وكأن اتفاقاً بين الطفل والساعة المعلقة على الحائط ، بحيث عليه أن يقوم بكل شيء بوقته بالضبط وغالباً ما يجد الطفل نفسه محبطاً و مهزوماً , بالإضافة إلى أنها تتطلب الكثير من الجهد لكي يجبر نفسه على القيام بهذا الجدول . وبدلاً من ذلك يمكن أن يقضي ولي الأمر بعض الوقت في تفحص هذه الأشياء و الكلام تحت ضغط الوقت أو نمط الحياة

( كل شيء يجب ان ينفذ في وقته ) وهنا يفضل أن يبحث ولي الامر عن طرق صغيرة من الممكن أن تتغير بسهولة ... وتذكر دائماً أنه بإمكانك أن تستفيد من نمط الحياة هذا في تطوير بعض العادات من مثل : عمل كل شيء في وقته و دون تأجيل أو أن تقوم بكل شيء بنفسك دون الاتكال على أحد آخر . ونكرر هنا أنه لا تتوقع أن تغير في سلوكك بين عشية وضحاها ونحن متأكدون أنك إذا بدأت تقلل من ضغط الوقت الذي تمارسه تحت تأثير الجدول الالزامي أو طوارئ الوقت ، أنك إذا قلت منها على نفسك أو على طفلك فنحن متأكدون أنك ستتمكن من القيام بكل شيء بدون

مطرفة الاستعجال والسرعة أو سندان الجدول الالزامي .

### تقبل عدم الطلاقة

لعله من المحتمل أنك تواجه صعوبة في تقبل عدم طلاقة طفلك و تردده في الكلام ومن الممكن أن هذا القلق نابع من خوفك من أن مشكلة التأتأة هذه ستلازم طفلك إلى آخر العمر , حتى ولو حاولت أن تكون ردة فعلك غير عاطفية ، إلا أن موقفك ومشاعرك غير المستقرة ستنعكس على طفلك بل إنها ستؤثر به بشكل أو بآخر , ولكي نتجنب الوقوع في مثل هذا المطب ستكون بحاجة كولي أمر أن تطور فهماً ووعياً لجميع أنواع عدم طلاقة الكلام و الكثير منها معروف ومنتشر في كلامنا اليومي .

### تعلم اختلافات الكلام و تنوعه

استمع إلى الكلام عند الاطفال الآخرين أو عند الكبار بين فترة وأخرى , و بالتحديد عندما يكونون في كلام و تواصل مع غيرك , حاول أن تعد و تحصر عدم الطلاقة في كلامهم مثلاً : الوقوف في سيل كلامهم , أو الإعادة , التأخير أو التوقف لإدخال

بعض الأصوات عند الكلام , حاول أن تعي كمية عدم الطلاقة في الكلام العادي ,  
ولاحظ كم نوعاً من عدم الطلاقة في كلامهم , الوقف في الكلام غالباً ما يستخدم  
للتأكيد في كلامنا , للتوضيح النحوي , أو للتفكير , فمن الطبيعي أن نتوقف لفترة في  
كلامنا , وإذا استمعت إلى وقفاتك في كلامك الطليق لاكتشفت كم ستصبح حساساً لهم  
, بل ستدهش من الكم الهائل في عدم الطلاقة المتواجدة في كلام الناس بشكل عام .  
نحن نعلم أن طفلك يظهر الكثير من علامات عدم الطلاقة في كلامه أكثر مما هو  
موجود في كلامك , ولكن عليك أن تلاحظ أن هذه العلامات تتفاوت وتختلف في  
تكرارها و تتوعها بحيث عليك أن تلاحظ الأوقات التي يكون فيها هذا الطفل في قمة  
الطلاقة ويتكلم بشكل رائع , وهذا الأمر من شأنه أن يطمئنك , لأنه يعطيك مؤشراً  
على أن هذا الطفل قادر على الكلام ولكنه بقليل من التمرين سيكون قادراً على  
التحسن و التقدم , وأيضاً بالمقابل لا يستطيع أن يكون طليقاً و جيداً كل الوقت , ولا  
ينبغي له , وكنتيجة ومحصلة لهذا كله سنتنظر إلى عدم الطلاقة هذه من اعتبارات و  
مفاهيم مختلفة ...

### حاول أن تزيد من تحملك لعدم طلاقته

من المعروف أن الناس يختلفون في ردود فعلهم تجاه التأتأة , ففي الوقت الذي نجد  
أن بعض الناس يفقد صبره إذا تكلم مع شخص غير طليق , نجد على النقيض أن



البعض الآخر لا يمكن أن تلاحظ عليه أية ردود فعل , وهنا إذا لاحظت الأم أن كلام

ابنها غير الطليق بدأ يزعجها فهنا يفضل أن تزيد الأم من تحملها لهذه المشكلة .

إن محاولة إجابتك عن الأسئلة التالية من شأنها أن تقودك إلى تقبل أكبر لهذه المشكلة

: لماذا تشعر بالانزعاج والإثارة عندما يأخذ ابنك وقتاً أطول للتعبير عن رأيه ؟ ألا

تعتقد أنك تتوقع منه مستوى من الطلاقة أعلى من مستواه ؟ لماذا تتوقع منه أن يتكلم

بطلاقة أكثر مما هو عليه الآن ؟ لأن الأطفال الآخرين - في مثل سنه - أكثر

طلاقة منه أم لأن إخوته الآخرين أكثر منه طلاقة ؟ و لماذا عليه أن يطور نفسه

كمثل مستواهم ؟ لأنك لا تمتلك الوقت الضروري لما سيقوله ؟ إن أفضل طريقة

لتطور علاقتك به أن تأخذ الوقت الكافي والضروري في التعامل معه . أما زلت قلقاً

بعض الشيء من أنه يسير من سيء إلى أسوأ ؟ هل تشعر أن تردده في الكلام علامة

على تخلفه عن بقية الناس ؟ هل تشعر بالقلق أيضاً من جراء ما سيحصل له عندما

يذهب إلى المدرسة ؟ كل هذا ببساطة من الممكن أن يزيد من مشاكله التي يعاني منها

عبر عن تقبلك له شفويًا

دعنا بداية نفترض أنك مستعد أن تتقبل عدم طلاقته . ماذا يعني هذا ؟ بعض الناس

ينصح الابوين بتجاهل المشكلة , علماً أننا نشعر أن ثمة الكثير من الطرق الإيجابية

لتستجيب لعدم طلاقته . كيف تظهر لشخص أنك تتقبل سلوكه ؟ أساساً حاول أن تقول

لنفسك : ( لقد لاحظت أنه يفعل كذا لكن ذلك غير مهم ... و مشاعري تجاهه لم تتغير ... معظم المرات لا ألاحظ عليه ) , ولعلك تدرك أن الكثير من المهارات تتغير عند الأطفال بسرعات متفاوتة وأنت لا تستجيب لهذه التغيرات إلا بعد أن تصبح ملاحظة او ظاهرة بشكل كبير , حتى عندما يحدث ذلك فإنك لا تستجيب له ولا تفعل أي شيء إلا إذا استمرت المشكلة لوقت طويل ...

إحدى الأمهات طورت من قدرتها على تحمل عدم طلاقة ابنها من خلال استذكار ردود فعلها على كيفية تعليمه الأكل باستخدام المعلقة , كانت المعلقة تقع من يديه والطعام ينسكب على ملابسه في عملية استمرت لعدة أشهر حتى يتقنها , وذكرت أنها تدبرت هذا الامر من خلال عدم الانزعاج من محاولته للتغلب على مشكلته , بل إنها اعتبرت الأمر طبيعياً جداً ولذلك كانت سعيدة عندما ينجح في محاولة ما , وكلما مرت الاسابيع قلت كمية انسكاب الطعام على ملابسه , وشيئاً فشيئاً أصبحت وجباته أقل مشاكل . و تدريجياً أصبح طفلها أكثر مهارة في أكله بالمعلقة , ومن ثم أصبحت الأم تتقبل الصعوبات النادرة في أكله بدون انفعال , ومن خلال تعاملها هذا أدركت الأم أنه بإمكانها أن تطور ردود فعل مشابهة على كلامه وبنفس الطريقة التي تدبرت فيها أكله ...

نحن ندرك تماما , كمية الصعوبة التي يواجهها ولي الأمر في تطبيق وتعميم هذه

التعليمات ، خاصة إذا كان الطفل يتأتى بشكل كبير ، ومن المساعد لك أن تتذكر أنه يحاول كل ما في جهده ، وكذلك أنت كولي أمر . إن ولي الامر عندما تكون ردة فعله عاطفية فإنها تدفع الطفل لمقاومة هذه المشاكل بشكل أكبر لإيقافها ، أو تجنبها ، أو حتى محاولته إخفاء هذه المشكلة ، وهذه الأشياء تعقد المشكلة أكثر ، فلا تحاول أن تجعل مشكلته أكثر تعقيداً مما هي عليه ...

### حاول أن تستخدم مصطلح عدم الطلاقة بدلا من ( التأتأة )

لقد سبق وأن أشرنا إلى أنه يوجد أكثر من نوع من أنواع عدم الطلاقة الطبيعية التي تنتشر بشكل كبير ، لكن هناك بعض الاستثناءات ، فبعض الاطفال يختلفون في صفاتهم الشخصية وكذلك في وعيهم بمشكلتهم .

بالخوف والمعاناة من هذه المشكلة من الممكن أن تصبح مشكلة تأتأة حقيقة ، وبالتالي من الممكن أن تطلق عليها مشكلة تأتأة ، وإذا لم تتواجد هذه الأعراض الإضافية في كلامه ، فإنه لا يكون من المساعد له أن تدعو عدم طلاقته ( تأتأة ) ....

واحدة من أبرز النظريات التي تعالج بداية التأتأة تقول : إن التأتأة تبدأ عند الطفل بسبب ردود فعل الذين حوله لعدم الطلاقة الطبيعية في كلامه كما لو أنها غير طبيعية ، وبالتالي يحاول الطفل أن يخفي مشكلته ويتهرب منها ، وكلما حاول أن يقاوم مشكلته بشكل أكبر زادت مشكلته ، وهكذا تبدأ عملية الدوران في حلقة مفرغة . نحن

لا نشعر أن إطلاق لقب التأتأة على التردد في الكلام أو الإعادة في الكلام هو السبب الذي يؤدي إلى المشكلة ، أو أن إطلاق هذا اللقب سيؤدي إلى هذه المشكلة ، ومن الصعب أن تمنع هذه المشكلة من الاستمرار أو التطور ، ولكن ما من شك أنه من الصعب أن تتقبل عدم الطلاقة هذه بدون ردة فعل عادية إذا كنت تعتقد وبشكل مستمر أن جميعهم من المتأثرين ، وأيضا ما من شك أنك ستضيف الكثير من الضغوط عليه عندما يحاول الكلام . إن تجنبك لهذا اللقب من شأنه أن يساعدك في تطوير ردود فعل مناسبة عندما يتكلم ، وبالتالي يترك للطفل الكثير من الحرية في تطوير و تحسين مهاراته في الكلام ...

### صف السلوك أكثر من إطلاق لقب عليه

نحن نعلم أن التمييز بين التأتأة من جهة وعدم الطلاقة الطبيعية من جهة أخرى أمر ليس من السهل أمام الكثير من عامة الناس ، ولذلك ترى بعضهم يقول : أنا نفسي أتأتئ بين فترة و أخرى ، أو تجد البعض يقول : كل واحد يتأتئ ، علماً أن المقصود هنا عدم الطلاقة الطبيعية ، ومن المؤكد أنك مع افراد العائلة بدأت باطلاق لقب التأتأة على طريقة كلام ابنك بل إنكم تعتبرونه إنساناً يتأتئ . في هذه الحالة يفضل أن تتوقف حالاً وسريعاً عن إطلاق هذا اللقب على ابنك . إنه من المساعد لابنك أن

تتجنب استعمال مثل هذه الألفاظ لنفس الاسباب التي سبق ذكرها , حاول أن تستخدم مصطلحات وصفية بدلاً من الالقاب الجارحة , مثلاً حاول أن تشرح له أنه يعيد بعض الأصوات , أو الكلمات , أو المقاطع , أو أنه يتردد في بعض المرات في نطق كلمة , أو يتخلل كلامه بعض الوقفات أو الصمت أو إدخال بعض الأصوات , بالطبع إن استخدام أي كلمة أو مصطلح من الممكن أن يفهم بطريقة سلبية أو خاطئة , ومن الممكن أن يكون جارحاً للطفل خصوصاً إذا استخدم مع صوت أجش غليظ و تعابير وجه تعطي انطباعاً عند هذا الطفل بأنه غير مرغوب فيه إن كلمة عدم الطلاقة التي استخدمت في هذا الكتاب بشكل مقصود لتدل على معنى محايد بين جميع المصطلحات و لكن من الممكن أن تعطي نفس معنى كلمة تأتأة إذا استخدمت بطريقة خاطئة .

أما إذا كان ابنك يعاني بشدة من عدم طلاقته ويظهر القلق والخوف من طريقة كلامه في هذه الحالة عليك أن تقوم بأكثر من مجرد تقبل مشكلته , عليك أن تستخدم المصطلحات الوصفية لمشكلته أكثر من ذي قبل و قدر الإمكان خاصة عند مناقشة مشكلة التأتأة معه , إذا لاحظت الكثير من الشد العضلي , أو أنه يرمش بشكل كبير , أو يتردد عند محاولته نطق كلمة معينة , أو أن فمه يتجمد في مكانه دون أن ينبس ببنت شفة , أو إذا لاحظت عليه أيّاً من هذه الأعراض , وهنا بإمكانك أن تقول له إنه

يعاني أو يبذل جهداً شاقاً وفي نفس الوقت عليك ألا تقوم بجهد خاص حتى تخفي لقب التأتأة عنه إذا كان كل الذين حوله يعتقدون أن كلامه عبارة عن تأتأة , إن التجاهل الكامل لهذه الكلمة في هذه الظروف يجعله أكثر قلقاً . ليست الكلمات هي السيئة بل الطريقة التي تستخدم بها .

حاول أن تتجنب مصطلح : ( متأتئ ) واستعمل بدلا منه : ( هو يتأتئ ) .... لأن هناك فرقا غير واضح وحرجا ليس من السهل ملاحظته ... الكلمة الأولى تعني أنه إنسان منفصل من ذوي الاحتياجات الخاصة , أما المصطلح الآخر فيدل على أنه يقوم بهذا التصرف تماما كما يقوم بأي عمل آخر .

### حاول أن تخفف من قلقك

نحن ندرك أنه من الصعب على ولي الأمر أن يستمع لطفله وهو يتأتئ دون أن يمر بحالة القلق والانزعاج ، سيما أنه جزء من كبدته يمشي على الأرض . إحدى الأمهات أحضرت ابنها إلى عيادة النطق لعلاجها وقد عبرت عن مشكلته بقولها : ( إن ابنها يبذل جهداً كبيراً وغير عادي عند الكلام وكأن هذه المشكلة ملكت عليه جميع جوارحه و منافذ حسّه ) إن الصعوبات هذه موجودة ولكن من الممكن عمل شيء ما تجاه قلقك , وتذكر دائما أن معظم الأطفال لا تستمر معهم التأتأة إلى ما بعد الطفولة . إن تفهمك يمكنك من مساعدة طفلك بشكل أكبر خاصة عندما تكون المشكلة في

مراحلها الأولى مما يزيد من احتمالية تجاوز طفلك لمرحلة عدم الطلاقة الطبيعية . إن مقدرتك على النظر لمشكلته بشكل موضوعي وتفهمك لما يقوم به - علماً أننا جميعاً نشكل و نغير من طريقتنا في عمل الأشياء - إن تفهمك يساعدك من تخفيف حدة قلقك تجاه مشكلته .

إن جهودك التي تبذلها في تحديد مدى عمق مشكلته أو ثباتها يعطيك شيئاً إيجابياً لتعلمه , وحاول أن تكون أكثر هدوءاً في مراقبة تلعثمه في الكلام وحاول ألا تكون عصبياً عندما تظهر التأتأة فجأة في كلامه ... ركز على ما يحدث الآن وليس على ما الذي سيحدث في المستقبل وحاول أن تحدد كمية مدى طلاقته , مقارنة بعدمها وذلك من خلال حصر عدد الكلمات التي يلفظها في مدة زمنية مع ملاحظة صعوباته , وستجد أن نسبة تأتأته إلى كلامه بشكل عام عادية - ليس جميعهم طليقون بشكل ممتاز - لكن بالتأكيد مشكلة مقبولة بالنسبة إلى سنه , وفي النهاية سيكون لديك أكثر من دليل هنا أنه يعرف كيف يتكلم .

عند التقليل من عناصر التشثيت التي تزيد من عدم طلاقته ستلاحظ أن تلعثمه يقل , وسيكون كلامه أكثر حرية وانطلاقاً بدون أي تعثر أو مقاطعة , وفي نفس الوقت ستلاحظ أنه من الأفضل لكما أن تتعامل مع هذه المشكلة بدون قلق أو ارتباك .

حاول أن تكون ردود فعل مناسبة لتأتأته

كيف تكون ردة فعل ( مناسبة ) ؟ معظم الوقت حاول ألا تقوم بأية ردة فعل على الإطلاق . بمعنى آخر كن حيادياً وكما لو أنه طليق تماماً . إن التأتأة من الممكن أن تشكل عنصر تشتييت بسبب افتقارك كولي أمر إلى ردود فعل مناسبة . في هذه الحالة عليك أن تظهر له أنك تدرك ما يقوم به بدون أن تظهر له أي إشارة من المفاجأة أو الانتقاد أو الشعور بالأسى من عدم تغيير طريقته بالكلام ... أو حاول ألا تقترح عليه أن يفعل أي شيء تجاه مشكلته ، من الممكن أن تقول له : ( أنت حقيقة تعلق في هذه الكلمة ... ) .. ( أنت تبذل جهداً كبيراً في هذه الكلمة بالذات ) ... أو ( إنها ليست متعة ... أليس كذلك ؟ ) مثل هذه التعليقات يجب أن تقدم له على شكل جمل خبرية ... في بعض المرات حاول أن تجرب ابتسامة مع نظرة وتقول له : ( حقيقة في بعض المرات .. فقط ... لا تخرج الكلمات بسهولة ) وهناك في بعض المرات ستلاحظ أن مزجه بين الكلام والتوقيت سيكون مضحكاً ... وهنا حاول أن تضحك معه وسايره في كلامه ، مع إظهار نوع من النعومه في كلامك . إن التنويع في طبقة الصوت مع التوقيت المناسب عند إبداء ردة الفعل يلعب دوراً كبيراً في علاجه ، نحن في عيادات النطق غالباً ما نراقب الآباء الذين تعلموا كيف يتدبرون هذه المشكلة بطريقة جميلة جداً . على سبيل المثال إحدى الأمهات غيرت من خوفها عند تأتأة ابنها إلى موقف تعبر فيه عن إعجابها لابنها الذي تعود أن يتدبر تواصله بشكل



مقبول بالرغم من عدم طلاقته الشديدة , وهذا الاعجاب الذي عبرت عنه الأم غالباً ما كان منعكساً في صوتها .

نحن نقدر كم من الصعوبة تواجهك عندما تكون قلقاً أو تشعر بالأسف عندما تشاهد ابنك يعاني من هذه المشكلة ، لكن حاول ألا تزيد على مشكلته أي عبء آخر على قلبه , وهنا تكون بحاجة إلى أن تقوم ببعض الجهد الإضافي للتحكم بمشاعرك قبل أن تكون قادراً على تشكيل أي ردة فعل من التي أشرنا إليها سابقاً , وهنا لا نقصد أنه عليك أن توقف جميع مشاعرك في التعبير عن الحنان أو العطف تجاه ابنك , ولكن حاول فقط أن تخرج هذه المشاعر بطريق إيجابية وبناءة في التعبير عن الحب والحنان أكثر من النظرة اليه على أنه متائن .

إن المشكلة هي مشكلة صغيرة أكثر مما هي عليه , إنها مثل أي مشكلة تريد قليلاً من التدبير مثل تبليل السرير أو تنظيف الأنف ... كل هذه المشاكل تحتاج إلى القليل من الحساسية في التعامل معها .

### تكلم معه عن مشكلة التأتأة

بعض أخصائيي النطق واللغة يتعاملون مع الأهل دون أن يذكروا كلمة واحدة عن

مشكلة الطفل , على العموم عندما يذهب الطفل إلى أخصائي النطق لأول مرة من الممكن أن طفلك يحتاج إلى تبرير وهو أنه يذهب إلى هناك لأن بعض الكلمات ( تعلق في فمه ) وهنا يفضل أن تلجأ إلى أخصائي نطق ذي خبرة حتى يتمكن من مساعدته , ومن الممكن أن الطفل يبدأ بالسؤال عن مشكلته من مثل : ( لماذا لا أستطيع الكلام ؟ ) ( لماذا يعلق الكلام في فمي ؟ ) ( ما مشكلتي ؟ ) و في بعض المرات يعتبر النظر في وجه طفلك أمراً مهماً خاصة عندما تتنابه حالة من الشعور بالخوف الشديد وهنا يأتي دور ولي أمر الطفل في التدخل الإيجابي لمصلحة طفله , وهنا أيضا تلاحظ عليه أن فكرة إخفاء مشكلة التأتأة تسيطر على عقله . إن استدراجك له في الكلام عن التأتأة من شأنه أن يساعده .

مثلا الإجابة عن سؤال : ( لماذا أنا أتأتئ ؟ ) إنه أحد أصعب الأسئلة التي ليس من السهل أن تجيب عنها ، لكن من الممكن أن تقنعه من خلال تفسير قصير لهذه المشكلة , وهنا بعض الأمثلة لما يمكن أن تقوله له :

جميعنا نتعثر أو يعلق الكلام في أفواهنا , وبعضنا يقوم بهذا الشيء أكثر من الآخرين , والأطفال الصغار يكونون أكثر تعرضاً للتردد لأنهم ما زالوا يتعلمون الكلام , وهم أيضاً يقعون أكثر من غيرهم عندما يتعلمون المشي أو الركض , وكذلك عندما يواجهون مشاكل في كلامهم , لأنهم في بعض المرات يبذلون جهداً كبيراً لإيقافها ,

وفي هذه الحالة تزداد المشكلة عندهم بشكل أسوأ ... عندما نجذب اهتمامه إلى موضوع التلعثم و عدم الطلاقة التي تقع في كلامنا إنما هنا نحاول أن نمرر له أنه جميعنا نقع في الخطأ عندما نتكلم , وأي سؤال يطرحه الطفل عما إذا كان يعاني من خطأ فيه أو قوله :

( ما الذي يجري لي ؟ ) يجب أن تكون الإجابة عن مثل هذا السؤال ( لا ) على أن تتبع الإجابة بوصف تفصيلي وشرح كامل لما يحدث له أثناء تأتته , و من الممكن أن يستغل ولي الأمر هذا ليؤكد للطفل أنه على ما يرام وأنه من الطبيعي أن يحدث له بعض التلعثم في كلامه إذا شعر أنه لا يستطيع أن يعبر عن نفسه بسهولة , والفكرة الرئيسية من هذا العرض هي أن تكون وصفيًا في كلامك قدر الامكان وأن يكون شريك سهلاً وواضحاً حتى تتجنب أي غموض أو انفعال عاطفي .

### حاول أن تقدم لطفلك نصيحة مباشرة في الوقت المناسب

بعد التساؤل لماذا ؟ فهنا ربما يسأل طفلك كيف أستطيع أن أوقفها ؟ وهنا يكون أفضل اقتراح تقدمه لطفلك بقولك له : لا تبذل جهداً كبيراً وحاول أن تسترخي وتريح أماكن الشد , فعلى سبيل المثال أحد الآباء قام بتوضيح هذه الفكرة لطفله وذلك بالإمساك بقبضة يده وشدها بقوة كما لو أنه يريد أن يلکم أحداً و من ثم إرخاء أصابع اليد تدريجياً حين التلفظ بالكلام بسلاسة وسهولة ... ومن بين الطرق المقترحة أن

تظهر لطفك الفرق بين طريقتين في إخراج الكلام : الطريقة السهلة و الطريقة الصعبة , وإذا كان بحاجة إلى إعادة الكلمة فليقم بذلك و لكن لتكن الإعادة الثانية بطريقة مريحة وسهلة لأنه غالباً ما يكون بذل الجهد هو الذي يجعل الأمور أسوأ . وإذا قال لك إنه لا يستطيع الكلام في كلا الحالتين فهنا يفضل أن تطيل صبرك عليه و حاول أن توفر له الوقت الكافي وفوق ذلك كله لا تحاول أن تكون مصدر إثارة له خاصة عندما يعجز عن تتبع إرشاداتك .

لا تخبر طفلك بطريقة مباشرة : توقف عن التأتأة .ولا تحاول أيضاً أن تسدي له النصيحة بقولك : خذ نفساً عميقاً , أو حاول أن تفكر بالكلام الذي ستقوله قبل أن تتفوه به .... أو على مهلك ... إن مثل هذه الملاحظات و الإرشادات تزيد الطين بلة وتعقد المشكلة للأسباب الثلاثة التالية : أولاً : إنه من المسلم به أنه إذا قام بشيء صحيح فإنه لن يتأتى , و ثانياً : هذا الشيء يجعله أكثر شعوراً بالذنب لأنه غير قادر على تطبيق هذه النصيحة و إنجاحها وثالثاً : وهذا عادة ما يضيف إلى طريقتيه في الكلام سلوكيات إضافية تكون في أغلبها سبباً في تشتيته و تشتيت المتحدثين معه و المستمعين إليه و بالتالي تزيد من تعقيد المشكلة وزيادة تأتأته .

### حاول أن تقلل من مخاوفه وإحباطاته من الكلام

إن أفضل الطرق لمساعدة ابنك على التخلص من مخاوفه وقلقه وإحباطاته هو أن

تشجعه على الكلام عن مخاوفه وقلقله وخبراته السلبية عن هذه التجربة ... وهذا يعني أنه يجب عليك أن تكون جاهزاً ومستعداً للاستماع إليه وأن تتقبل مشاعره دون أن توجه له الانتقاد أو عدم موافقتك له إذا كان تبريره غير منطقي بالنسبة لك , إن هذه المشاعر التي يمر بها من خوف و إحباط وقلق ليست علامة ضعف بقدر ما هي تطور لمدى الإنسانية التي اصبح ابنك يتميز بها , فعلى سبيل المثال : أحد الآباء عبر عن مخاوفه في الماضي و الحاضر بقوله : إن الخوف حالة يمر بها جميع الناس وشيء طبيعي في حياتنا ... و المهم أن نستطيع أن نتعلم كيف نخفف من هذه المخاوف ... وهنا عليك الملاحظة كولي أمر أن هذه المخاوف التي تعتمل في صدر ابنك قد لا يكون مصدرها أو سببها الكلام نفسه فربما يكون هناك سبب آخر أو مصدر آخر يسبب أو يؤثر عليه و يجعله أكثر عزلة و تردداً , إن مساعدة ابنك على إخراج هذه المخاوف و الحديث عنها بطريقة مفتوحة و تقبلك له ولمشاعره بصدر مفتوح من شأنها أن تقلل من مشكلته .

وفي هذا السياق يجب أن نشير إلى خطأ يقع فيه غير قليل من الأهالي وهو المبالغة في حماية الطفل و الخوف عليه . إن مثل هذه التصرفات تساهم في زيادة مخاوف ابنك من هذه المشكلة فلا تحاول أن ترتب له حياته بطريقة لا يحتاج فيها إلى الكلام أو إلى التواصل ، بل على العكس حاول أن تجعل من حياته سلسلة من

المثيرات اللغوية والمحفزات على استخدام الكلام ... فعلى سبيل المثال إذا أراد أن يتكلم بالهاتف حاول أن تساعدته و تشجعه وأيضا إذا جلستم إلى مائدة الطعام حاول أن تقدم له الأكل بدون معلقة حتى تثيره إلى الطلب و الكلام ... إن المبالغة في حماية الطفل سيؤدي بالنهاية إلى زيادة مخاوفه من الكلام مما يؤدي إلى إرضاه عن الكلام و زيادة تأتاته .

### حاول أن تتقرب تدريجياً من مصدر خوفه وقلقه

هناك العديد من الطرق في كيفية التعامل مع مخاوف طفلك فعلى سبيل المثال بعض الآباء يتركون ضوءاً بسيطاً في الليل للتقليل من خوف طفلهم من الظلام .. حاول أن تتقرب من مصادر قلقه خطوة... خطوة .. وعندما تلاحظ عليه مشاعر الخوف و القلق توقف عند تلك النقطة .. ثم اقترب أكثر إلى مصدر خوفه عندما يكون جاهزاً و لا تحاول أن ترغمه وإنما خذ الوقت اللازم و الكافي .. على سبيل المثال : عندما يركض الطفل من الغرفة كلما جاء الزوار للبيت ... إحدى الامهات ساعدت ابنها من خلال الانتظار حتى يجلس الضيوف و يشرعوا في الكلام و من ثم تنادي على ابنها لكي يأخذ منها شيئاً ما ... أول مرة كانت قطعة كعك و في المرة الثانية سمحت له بمغادرة الغرفة بدون أن يتكلم و في النهاية كان طفلها قادراً على يجلس في حجرها لجزء من الزيارة و أن يقول (مع السلامة ) عندما يغادر وبالتالي تم تجاوز معظم

الحواجز بطريقة تدريجية ...

### كيف تتعامل مع الإحباطات

إذا مر طفلك بفترات من التوقف و التأتأة الصعبة جداً , وهنا لا شك أن شعوراً قوياً بالإحباط قد تولد عنده ، بعض أولياء الأمور يصفون عدة طرق لمساعدة أطفالهم على التغلب على هذه المشكلة فعلى سبيل المثال أحد الآباء شجع طفله على أن يضرب مخدة مليئة بالقطن في صدر لعبة على شكل مهرج سيرك باستخدام قبضة اليد ويستمر بالضرب حتى يشعر بتحسن ... أحد الآباء تكلم مع ابنه بشكل انفرادي لوحدهما بدون أي عدم موافقة او معارضة ... فقط تأكيداً على كلامه و تفهماً لمشاعره ... طريقة اخرى في العلاج هي النشاطات الخارجية والرياضة من شأنها أن تخفف من الشد العصبي عنده خاصة عندما يكون شكل التعبير غير لفظي .

## الكلمة الاخيرة :

حاولنا في هذه الاسطر السابقة ان نقدم لك الخطوط العريضة من النصائح حتى تتمكن من مساعدة طفلك على تطوير مستوى مقبول من الطلاقة و هنا ينصح ولي الامر في التوسع عند تطبيق هذه النصائح بحيث يكون أكثر مرونة ... كما ينصح ولي الأمر بالبحث عن طرق في كيفية التقرب من طفلك وإغداق حبك عليه ولا يقصد هنا أن تسخر من نفسك معه بطريقة عقيمة غير سعيدة و مقلقة له و ليس بسبب كونه يعاني من مشكلة التأناة بل لكون و جودكما معاً هو متعة متبادلة لكما الاثنين ... و لا تبحث عن تقديره لك أو تتوقع منه شكرك على معروفك هذا فبالطبع أنت لا تقوم بهذا المعروف إلا لأنك تمارس واجبك نحوه كأب حبا و رغبة في مشاهدة فلذة كبدك يشق طريقه في الحياة بنجاح .

لقد اجتهدنا في هذا الكتاب أن نقدم لك الكثير من الحلول والبدائل لمشكلة ابنك وإذا لم تكن هذه النصائح كافية بالنسبة لك فيفضل أن تسأل أخصائي النطق واللغة من أجل



تقديم الحلول و الحصول على طريقة مناسبة لحالتك الخاصة جداً , وإذا استطعت كولي أمر أن تبتكر طريقتك الخاصة أو المناسبة لطفلك فلا شك أنها ستكون مؤثرة و فعالة أكثر من طريقتنا نحن , فقط حاول أن تبقي في عقلك المبادئ العامة التي قدمناها لك حتى تتمكن من بناء علاقة إيجابية و بناءة مع طفلك .

في الوقت الذي تفرغ فيه من قراءة أسطر هذا الكتاب لا بد أن يطفو إلى سطح أفكارك تساؤل مفاده : إننا نتوقع منك كولي أمر أن تقوم بتغييرات كبيرة في سلوكك أنت أكثر مما نتوقع من طفلك أن يقوم بهذه التغييرات , وهذا تساؤل صحيح ... لأن المهارة التي ستستخدمها في تطبيق مقترحاتنا سوف تحدد إلى مدى بعيد مقدار نجاح جهودك فيها , وهنا يجدر التنويه بأن العلاقة بين الابن و والديه لا تحكمها مجموعة من القوانين أو التعليمات بقدر ما تحكمها علاقة حميمة تتميز بالمرونة في طريقة التواصل و التفاعل بينكم و كذلك علاقة طفلك بأخصائي النطق واللغة الذي يحاول كل ما في وسعه لمساعدة طفلك , من هنا نحن ندرك صعوبة الدور الذي ستقوم به لأنك كأب أو أم تعيش مع نتائج قراراتك التي تتخذها و نحن نفترض تحمل المسؤولية الكاملة منك . كما أن الأفكار المبنوثة في ثنايا هذا الكتاب لا تلامس فقط جذور التأتأة لوحدها وإنما مشاكل إنسانية أخرى ولذلك نحن واثقون أن أي جهد واع يبذل من جانب ولي الأمر لتطبيق هذه الإرشادات سيعود بالنفع على كليكما ( الاب أو الام ) و

على الطفل .



[jamil.babli@aspire.qa](mailto:jamil.babli@aspire.qa)

[jameelbabli@yahoo.com](mailto:jameelbabli@yahoo.com)

0097455083537 ( Cell )

P.O.Box 22287

Doha , Qatar

